البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 31 آب 2022

A L - B I N A A

Wednesday 31 August 2022

لايمكن حفظ سلامة الوطن السوري إلا باعتباره وحدة حربية استراتيجية، أيّ جيش يحتل منطقة صغيرة ضمن نطاق الوحدة الإستراتيجية، يمكن اعتباره محتلاً للبلاد كلها استراتيجياً.

سعاده

العراق يتجاوز قطوع الحرب الأهليّة: الصدر يسحب أنصاره... والكاظمي يلوّح بخلو المنصب

الخامنئي: وقاحة واشنطن بأن تطالبنا بضمانات وكأننا نحن مَن انسحب من الاتفاق

بري يرسم خريطة الطريق اليوم... والكابيتال كونترول سرّ حكومة تصريف أعمال

كتب المحرّر السياسيّ

نجا العراق من فخ الحرب الأهلية التي كانت شرارتها الأولى قد اندلعت في المنطقة الخضراء، ونجحت مساعي إطفائها بتجاوب السيد مقتدى الصدر مع المطالبات بدعوته لسحب انصاره الذين تحولوا من اعتصام مدنيّ الى ميليشيا مسلحة تطلق النار على الجيش والقوى الأمنية وتقصف بالهاون أماكن سكن المدنيين. وحقق بيان الصدر له مكانة في عيون العراقيين والجهات الخارجية بعدما كانت أفعال مناصريه قد حاصرته وجعلته في وضع شديد الصعوبة، لكن غياب الحلول السياسية التي تفتح الطريق لمسار ينتهي بتشكيل حكومة وانتخابات نيابية مبكرة كما جعل الأزمة تبقى كالجمر تحت الرماد، وفيما تتجه الأنظار لمرجعية السيد علي السيستاني بمساندة إيران، لتشكيل لجنة خبراء تقوم بصياغة مسودة لتفاهم سياسي وطني يعرض على الفرقاء، جاء كلام رئيس حكومة تصريف الأعمال مصطفى الكاظمي، التي يرفض الإطار التنسيقي توليها مهمة الإشراف على الانتخابات، يسرع بالضغوط طلباً للمبادرات السياسية، بعدما أعلن الكاظمي عزمه إعلان خلو منصب رئيس الحكومة في وقت مناسب، فيما بدا أنه نوع من الاستفتاء المبكر على بقائه في رئاسة الحكومة من جهة، وأداة ضغط على القوى السياسية وفي مقدّمتها الإطار التنسيقي للتراجع عن تحفظاته على بقائه في منصبه، من جهة موازية، وفقاً لما تراه مصادر عراقية على صلة بالملف الحكومي.

إيران التي كانت على صلة بمتابعة المشهد العراقي، تضغط على الجميع لتفادي الوقوع في الفتنة، أعلنت فور انتهاء المواجهات إعادة فتح حدودها وإتاحة السفر لزوار أربعينية الإمام الحسين بزيارة الأماكن المقدسة في العراق، فيما كانت مواقف لافتة تصدر عن مرشدها الإمام علي الخامنئي لجهة نقد شديد اللهجة للسياسات الأميركية تجاه إيران، خصوصاً ما وصفه بالوقاحة الأميركية في التعامل مع الملف النووي الإيراني ومطالبة إيران بالضمانات كأن إيران هي مَن انسحب من الاتفاق المبرم، مشيراً الى أن إدارة الرئيس جو بايدن تطرح العناوين والمواقف ذاتها التي كانت تمثل سياسات الرئيس السابق دونالد ترامب، وتسعى لتحقيق الأهداف ذاتها التي كان يسعى ترامب لتحقيقها، ورأت مصادر متابعة للملف النووي الإيراني ان مواقف السيد الخامنئي لا تعني انسداد طريق التفاوض، بقدر ما تعني تحقيقاً للتوازن الذي تحرص عليه إيران في تظهير موقفها الثابت وصلابتها في مواجهة الخطاب الأميركي. ودعت المصادر الى التوقف أمام ما قاله وزير الخارجية الإيرانية أمير عبد اللهيان في توصيف زيارته لموسكو، بكونها ضمن مسعى

(التتمة ص6)

الإمام الخامنئي متحدثاً خلال اجتماعه مع الرئيس الإيراني وأعضاء الحكومة

ألف أسير فلسطيني يُضربون عن الطعام غداً

أكدت الحركة الفلسطينية الأسيرة، أمس، الشروع في معركة الأمعاء الخاوية من أجل «وضع حد لتنصّل السجّان من التفاهمات، ولوقف هجمته التي تهدف إلى التنكيل بالأسرى».

وذكرت الحركة، في بيان: «نخوض معركتنا موحدين في مواجهة السجّان، بقيادة وطنية تمثل فصائل شعبنا، متسلحين بوحدة حقيقية».

وأوضحت الحركة: «سنبدأ إضرابنا بألف مضرب كدفعة أولى، يوم (غد) الخميس، مع استمرار بقية الأسرى في حالة حل الهيئات التنظيمية، وإبقاء حال التمرد».

ودعت الحركة الأسيرة «إلى الضغط على الاحتلال بالأدوات كافة» حتى يستجيب للمطالب.

الصدر يدعو أنصاره للانسحاب من الاحتجاجات: الثورة التي يشوبها العنف لم تعد ثورة

أشاد رئيس «تحالف الفتح» هادي العامري، أمس، بدعوة زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر مناصريه للانسحاب من الاحتجاجات داخل المنطقة الخضراء، معتبراً أن هذه الدعوة «جاءت في لحظة حرجة يراهن فيها الأعداء على توسيع الاقتتال بين الإخوة».

ودعا رئيس «تحالف الفتح» جميع الأطراف إلى خطوات مماثلة لخطوة الصدر، وذلك «لحقن الدماء وقطع دابر الفتنة».

بدوره، رأى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أنّ دعوة الصدر إلى وقف العنف تمثل «أعلى مستويات الوطنية، والحرص على حفظ الدم العراقي».

ودعا الكاظمي، عبر «تويتر»، كافة الأطراف السياسية العراقية إلى «التوقف عن لغة التصعيد السياسي والأمني، والشروع في الحوار السريع المثمر لحل الأزمات في البلاد».

كما أبدى رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني ترحيبه بمواقف الصدر، ومطالبته بإنهاء التوترات وسحب أنصاره من مناطق الاحتجاجات، مشدّداً على أهمية «إنقاذ العراق من هذا الوضع الصعب».

وفي معرض تعليقه على مواقف الصدر، اعتبر رئيس الكتلة التركمانية البرلمانية أنشد الصالحي أنها تمثل «نقطة انطلاق نحو حوار وطني لأجل العراق».

وكان زعيم «التيار الصدري» قد اعتذر أمس من الشعب العراقي، عقب الاشتباكات المسلحة التي شهدتها البلاد وأسفرت عن مقتل نحو 23 شخصاً وجرح المئات، مضيفاً أنه «المتضرر الوحيد مما حدث». وتابع، في أول كلمة له بعد إعلانه اعتزال الحياة السياسية: «(إن) الثورة التي يشوبها العنف لم تعد ثورة، وأنا أنتقد الآن ثورة التيار الصدري»، مشيراً إلى أنّ «الأحداث الأخيرة جعلت العراق أسيراً للفساد والعنف في آن معاً».

وتوجه الصدر إلى أنصار «التيار الصدري» المتواجدين في الاحتجاجات والاعتصامات بالقول: «إذا لم ينسحب التيار الصدري خلال 60 دقيقة بدءاً من الآن، فأنا أتبرأ منه».

وعلى الإثر، بدأ أنصار «التيار الصدري» بالانسحاب بكثافة من المنطقة الخضراء عبر جسر الجمهورية، حيث تم رفع حظر التجوال في بغداد والمناطق بعد كلمة الصدر.

السياسة الخارجية الأميركية تراكم الكوارث

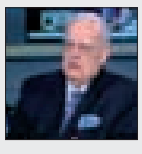

◆ زياد حافظ

(ص 5)

الفقراء والدولة وشبه الدولة واللادولة!!

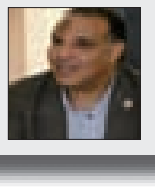

◆ د. محمد سيّد أحمد

(ص 5)

نقاط على الحروف

هل يريد ميقاتي حكومة بصلاحيّات كاملة؟

◆ ناصر قنديل

– خلال الفترة التي أعقبت تكليفه بتشكيل الحكومة الأولى بعد الانتخابات النيابية بدا أن الرئيس نجيب ميقاتي يتحرّك لتفادي تشكيل حكومة جديدة، متعمّداً تقديم صيغة حكومية استفزازية لرئيس الجمهورية تتضمن استبدال وزراء من الحصة المحسوبة على رئيس الجمهورية من دون مناقشة الأمر معه ولا التشاور معه بالأسماء البديلة، ومعلوم عند كل المعنيين والذين يتابعون مثل هذه الملفات في تاريخ تشكيل الحكومات، أن هذا أقصر الطرق لقطع الطريق على أي تعاون، يشكل شرطاً لولادة الحكومة الجديدة.

– راج في تفسير موقف ميقاتي للتهرّب من تشكيل حكومة جديدة قناعته بأن مطالب التيار الوطني الحر بحكومة سياسية تعكس نتائج الانتخابات النيابية سيدخله في متاهة تحول دون النجاح بتشكيل حكومة، أو أن تطلع التيار لتعزيز وضعه الحكومي وتحسين شروط تمثيله ما يعيق فرصة التفاهم على حكومة انطلاقاً من سعي التيار لامتلاك تأثير أكبر في الحكومة على خلفية احتمال توليها صلاحيات رئيس الجمهورية، ولذلك اعتقد كثيرون أن ميقاتي المتيقن من استحالة التوافق مع سقوف عالية المطالب، استبق الأمر بطرح تعجيزيّ واستفزاز رئيس الجمهورية، وإقفالٍ باب البحث بالحكومة الجديدة، مرتاحاً لكونه يترأس حكومة تصريف الأعمال.

– كشف رئيس الجمهورية استعداده لمناقشة تشكيلة ميقاتي رغم كل ما فيها من استفزاز، وعرض عليه خيار بقاء الحكومة

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 31 آب 2022
Fourteenth year / Wednesday / 31 August 2022

ماذا يجري في الكيان «الإسرائيلي»؟

■ رنا العفيف

تصريحات ضمن إطار استخباري استثنائي، تناول مواضيع حساسة، توقفت عند إطلاق رئيس الموساد موافقة أتت بعد لقائه رئيس الحكومة يائير لابيد، والتي وصفها البعض بالناجحة لرئيس الأمن القومي في الولايات المتحدة لحظة وجوده مع وزير الأمن بني غانتس في واشنطن، ناهيك عن الرسائل المتناقضة لرئيس حكومة الموساد في ما يخص الاتفاق النووي، التي تثبت برأي معلقين فشل المعالجة السياسة «الإسرائيلية» للخطر الإيراني كما يزعمون، وبين زلة اللسان والاختلاف، يوجد خلاف كبير لم يعد سراً، وظهر واضحاً، من خلال تخبّط «إسرائيل» فعلياً قبيل عقد الاتفاق أو العودة إليه...

في تقدير الموقف هنا، لاحظنا في الأيام الأخيرة وعلى وسائل الإعلام «الإسرائيلية»، إنتاج اللحظة الانتقالية بضعف الموقف وهشاشة الاستراتيجية بين الحكومة السابقة والحالية، حاولت تل أبيب إخفاء الصراع الداخلي الحالي، لكنها فشلت بالرغم من إعطاء المؤسسة العسكرية الثقة كاملة في كلّ شيء، وطبعاً المؤسسة العسكرية أحد أذرع «الموساد» التي تأخذ المسؤولية عن القيادة السياسية «الإسرائيلية» التي اعترفت بالفشل الذريع، وبالتالي كان نتاج أخطاء الحكومة الحالية والسابقة هو عدم توزان سياسي وعسكري ينفع حتى بالضغط على الاستراتيجية الأميركية، ما فضح سر الخلاف المدوّي بفشل حقيقة «إسرائيل» وبالعلن في الصحافة المكتوبة، بالاعتراف بأنّ «إسرائيل» فشلت ولا تستطيع أن تقف أمام النجاح الكبير الذي حققته طهران.

وكذا قال رئيس «الموساد» سنكون غير ملتزمين بالاتفاق، ما معنى ذلك؟ في حقيقة الأمر هذه الجملة تحديداً أثارت الجدل بالسخرية، من خبراء ومحللين، بأنّ ما يقلق في القضية هو هذا الفشل، بعدما أراد نتنياهو بسياسته المتواصلة أن يزيل الشرعية عن إيران كدولة لها الحق في امتلاك التقنية النووية، اليوم طهران تستعيد شرعيتها وهذا حقّ سيادي مشروع لها على الساحة الدولية، ليبقى هنا السؤال هل تستطيع «إسرائيل» الوقوف أمام إيران؟

والتقدير أنّ «إسرائيل» لا تستطيع التفرّد بإيران دون الحماية والتغطية الأميركية، وهذه التغطية لن تتوفر بعد توقيع الاتفاق النووي، وبالتالي وجود هذا التخبّط في «إسرائيل» هو أنّ الولايات المتحدة وإدارة بايدن لحقت مصالحها...

وبالتالي ما يجري في «إسرائيل» هو تخبط وخلاف على أكثر من نقطة بالداخل «الإسرائيلي» بين رئيس الحكومة «الإسرائيلية» ورئيس «الموساد» بشأن الاتفاق النووي الذي يعكس قلقاً كبيراً خارجاً عن تلبية تل أبيب، ولو كان الاعتراض ليس على أصل الاتفاق وإنما على البنود التي سيتمّ تعديلها، وانطلاقاً من مصالح واشنطن الاستراتيجية قد نشهد توترات جديدة بسبب الصراع الأساسي في المنطقة بين مشروع الاحتلال وقوى المقاومة...

دفاعٌ طائفي عن الصلاحيات
وصمتٌ عن الإذلال الأميركي للشعب اللبناني

■ خضر رسلان

عند مراجعة بعض ما ورد في بنود العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، نلاحظ أن الدول الأطراف في هذا العهد أقرت بأن لجميع أعضاء الأسرة البشرية حقوقاً متساوية تنبثق من كرامة الإنسان الأصيلة فيه، وأن السبيل الوحيد لتحقيق ذلك، وفقاً للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أن يكون البشر أحراراً ومتحررين من الخوف والفاقة، وهو سبيل يفرض تهيئة الظروف الضرورية لتمكين كلّ إنسان من التمتّع بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك المدنية والسياسية، وقد اتفقت هذه الدول على التالي:

1 ـ لجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها بنفسها، وهي بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي، وحرة في السعي لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

2 ـ لجميع الشعوب، الحقّ في التصرف الحرّ بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال، ولا يجوز في أية حال حرمان أيّ شعب من أسباب عيشه الخاصة.

3 ـ على الدول الأطراف في هذا العهد، أن تحترم هذا الحقّ، وفقاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة.

بلحاظ المواد الواردة أعلاه ضمن العهد الدولي، فإنّ أول من خرق هذا العهد كانت الأمم المتحدة نفسها، وذلك من خلال البند المتعلق بحق تقرير المصير، حينما تمّ تشريع احتلال فلسطين وإصدار قرار عن الجمعية العامة رقم 273 بتاريخ 11 أيار 1949 بقبول عضوية «إسرائيل» وبأنها تتعهّد بتطبيق قرار الجمعية العامة الصادر في 29 تشرين الأول 1947 (تقسيم فلسطين) وفي 11 كانون الأول 1948 (حق العودة للاجئين الفلسطينيين) (وهذا ما لم يحدث لحدّ الآن).

وفي الإطار عينه تبدو جلياً الخروقات المتكرّرة الواضحة التي صدرت ولا تزال من قبل الولايات المتحدة الأميركية، وفي هذا السياق وفي ما يخصّ لبنان وشعبه وإمعاناً في تهميش ما صدر عن العهد الدولي الذي يتيح لجميع الشعوب، التصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال، حيث لا يجوز في أية حال حرمان أيّ شعب من أسباب عيشه الخاصة، فإنّ الولايات المتحدة الأميركية وخلافاً لكلّ القوانين الدولية وشرعة حقوق الإنسان، وفي سبيل تحقيق مآربها السياسية المنسجمة مع مصالح الكيان الاسرائيلي، لجأت الى إجراءات يُراد منها إخضاع وإذلال الشعب اللبناني ومنها:

1 ـ حصار اقتصادي ممنهج معطوفاً على عقوبات طالت شخصيات ومؤسسات لبنانية.

2 ـ عقوبات كسيف مسلط على رؤوس أصحاب القرار في الدولة اللبنانيةً من مغبة الموافقة على خيارات متاحة في مجالي الطاقة والبنى التحتية وغيرها.

3 ـ منع استجرار الكهرباء من مصر تحت حجة قانون قيصر المخالف للقانون الدولي.

4 ـ إرغام القيادات اللبنانية على التعاطي السلبي مع ما عرضته الجمهورية الإسلامية من جهوزية واستعداد لمساعدة الشعب اللبناني سواء عبر هبات أو قروض ميسّرة في مجالات الطاقة والبنى التحتية ودون شروط مسبقة.

5 ـ حماية الطبقة السياسية والمالية والتي ظهرت بشكل فاضح حينما غضت الطرف عن تهريب الأموال من لبنان والتي تمرّ حكماً عبر نيويورك.

رغم كلّ هذه المآسي والإذلال الذي أصاب ولا يزال الشعب اللبناني جراء الإجراءات الأميركية الظالمة والتي منعتها جهوزية المقاومة من الإطباق على ما تبقّى من أمل لدى اللبنانيين متمثّل بالثروة النفطية والغازية التي حاولت أميركا والكيان الصهيوني حرمان لبنان منه، رغم كلّ هذا لا نجد أثراً للاعتراض او تسجيل موقف من قبل الكثير من القيادات السياسية والدينية بل نجد الصمت المريب هو السائد مع ما يترتب على ذلك من إذلال وتجويع وسحق لكرامة العيش للشعب اللبناني والتي كفلها العهد الدولي حينما أشار في أحد بنوده الى حقّ الشعوب في التصرف الحر بثرواته ولا يجوز حرمانه من أسباب عيشه الكريم، وفي مقابل هذا الصمت المريب تبدو لافتة الاستماتة الطائفية الواضحة والاستنفارات الخطابية والأصوات العالية الحاضرة والجاهزة للدفاع عن صلاحيات مزعومة لموقع طائفي من هنا أو من هناك، بحيث تتقدّم حسابات المواقع الطائفية على ما عداها رغم أنّ الضغوط الاجتماعية والاقتصادية وكدورة الحياة تصيب مختلف شرائح الشعب اللبناني الا انّ الحسابات السياسية والخوف من إزعاج الجانب الأميركي لدى الكثير من هذه القيادات تجعلها تحجم عن رفع الصوت فضلاً عن الاستنكار.

في الخلاصة يتضح من كلّ ما سلف انّ الغرائز والمصالح الضيقة المتأتية من طبيعة النظام اللبناني الطائفي، تؤكد ضرورة إعادة النظر في أصل تركيبته وذلك من خلال مؤتمر حوار وطني جامع يناقش موضوع الدولة والنظام والهوية والموقع وخيارات لبنان الوطنية والاقتصادية.

ميقاتي متفائل بتشكيل الحكومة: الأهمّ انتخاب رئيسٍ للجمهورية

أكد رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي أن العلاقة جيدة مع رئيس الجمهورية ميشال عون، مشدّداً على «إصراره على تشكيل حكومة جديدة في أقرب وقت ممكن».

وأشار ميقاتي في دردشة صحافية، إلى أنه «في زحمة الانتخابات النيابية في شهر أيار الماضي، ولدى سؤال الرئيس عون له عن الحكومة المقبلة، سارع إلى الإجابة بصراحة قائلاً إنه لا يتوقع أن تكون هناك حكومة بعد الانتخابات لأنه ما من أحد سيرضى بتشكيل واحدة «على ذوقك» لإكمال مسيرة العهد».

ولفت إلى أنه «تغاضى عن تسريب التشكيلة الحكومية التي قدّمها إلى الرئيس عون في القصر الجمهوري قبل فترة»، موضحاً أنه «تغاضى أيضاً عن عدم ردّ دوائر القصر بعد ذلك على طلب موعد للقاء عون»، وأردف «بعد ذلك، توجهت إلى القصر الجمهوري واجتمعت مع الرئيس عون الذي فاتحني بطلب توسيع الحكومة إلى 30 وزيراً عبر إضافة وزراء دولة».

وتابع «هذا الأمر لم أتحمّس له من منطلق أنه سيفتح مشكلة جديدة في مسألة التسمية والاختيار نحن في غنى عنها. لذلك، عاد البحث إلى إجراء تعديل». وأوضح أنه «لم يُمانع مبادرة الرئيس عون لتسمية الوزيرين البديلين باعتبارهما من حصته»، لافتاً إلى أنه «في حاجة للحصول على دعم نواب عكار السُنّة ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط لتنال الحكومة الثقة المطلوبة».

وإذ أبدى تفاؤلاً بتشكيل الحكومة واستعداداً لبلوغ هذا الهدف، شدّد على «أنّ الأهمّ هو انتخاب رئيس للجمهورية».

وعن البيان الذي صدر عن المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى، أكد ميقاتي أنه «اطّلع عليه بعد صدوره وثمّن مضمونه»، معتبراً أنّ مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان «عمل على أن يكون هادئاً وموضوعياً، فيما كانت أصوات عدد كبير من الأعضاء تودّه حادّاً ومباشراً في الردّ على رئاسة الجمهورية».

وعن الفيول الإيراني المُقدّم كهبة للبنان، قال إنه «مرحّب به»، مشيراً إلى أنّ «هناك لجنة فنية تدرس مواصفاته»، وقال «في حال كان مطابقاً فسنقبل الهبة».

وفي موضوع ترسيم الحدود البحرية مع العدو «الإسرائيلي»، أكد أنه سيحصل، معتبراً أنّ «موضوع الأخذ والردّ طبيعي في مثل هذه الحالات».

ولم يعلق ميقاتي على ما قاله رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل في حديث صحافي أمس، مكتفياً بالقول «أولويتنا العمل على إنقاذ البلد وتشكيل الحكومة، أمّا الجدال والسجال فله هواته وليقولوا ما يشاؤون فالحقائق واضحة والدستور واضح».

على صعيد آخر، ترأس ميقاتي اجتماعاً في السرايا الحكومية للبحث في أوضاع الكهرباء، شارك فيه النواب: شربل مارون، غسان سكاف، وائل أبو فاعور، ياسين ياسين، رئيس مجلس الادارة المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك ورئيس مجلس الإدارة والمدير العام لمصلحة مياه نهر الليطاني سامي علوية.

إثر الاجتماع أعلن ياسين «دعانا دولة الرئيس ميقاتي كنواب لمنطقة البقاع الغربي وراشيا إلى اجتماع شارك فيه المدير العام لشركة كهرباء لبنان كمال حايك والمدير العام لمصلحة الليطاني سامي علوية. وكان قد تداعى نواب البقاع الغربي قبل نحو أقل من شهر إلى اجتماع لبحث المشكلة المتفاقمة للكهرباء في البقاع الغربي وراشيا، واتفقنا على إضافة تغذية محطة جبّ جنّين لغاية 8 ميغاوات لتغذية خمسة مخارج من جبّ جنّين، ولكننا لم نصل غلى نتيجة. ثم اجتمعنا اليوم مع دولة الرئيس واتفقنا مع كل الافرقاء على البدء بتغذية منطقة البقاع الغربي، كما وافق الدكتور حايك على تغذية مكبّ النفايات الواقع بين جبّ جنّين، كامد اللوز والسلطان يعقوب وغزة بالكهرباء من خط عيتنيت من أجل تشغيل الفلاتر لإزالة الروائح المنبعثة منه».

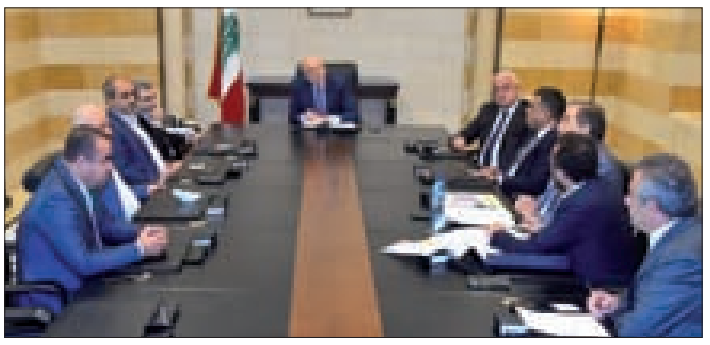

ميقاتي مجتمعاً إلى نواب راشيا البقاع الغربي في السرايا أمس

خفايا

يتّهم مناصرو تيار المستقبل أحد نواب بيروت الجدد بمحاولة تقليد الرئيس سعد الحريري بلباسه وقصة شعرة وطريقة جلوسه وتكلّمه وينظمون حملات لمطالبته بالتوقف عن تقليده تحت عنوان أن «الأصلي غير التقليد» ودعوته للتغيير ما دام شعاره التغيير.

كواليس

لفت انتباه متابعين إعلاميين حجم الرهانات التي بناها كثيرون على الأحداث الدامية في العراق وتوقعاتهم باستمرارها وتحوّلها الى «انتفاضة عراقية بوجه إيران» وفق نظرية «الصراع بين النجف وقم» قد أصابهم الغضب والإحباط بوقف الأحداث وغابوا عن السمع.

نشاطات

● عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أمس في قصر بعبدا، مع الوزير السابق النائب سيزار أبي خليل، الأوضاع العامّة في البلاد، والتطورات الحكومية، بالإضافة إلى حاجات منطقة عاليه الإنمائية.

● تسلّم وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال الدكتور عبدالله بوحبيب نسخة من أوراق اعتماد سفيري الدنمارك كريستوفر مانيوس فيفيكي وبلجيكا كوين فيرفايكي، تمهيداً لتقديمها في وقت لاحق إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون.

● بحث قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة مع النائب ملحم الحجيري، الأوضاع العامّة في البلاد.

● استقبل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في مكتبه، سفير العراق في لبنان حيدر شياع البراك في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء عمله في لبنان وتمنّى له التوفيق في مهامه الجديدة. ثم التقى اللواء إبراهيم النائب عبد العزيز الصمد وبحث معه في آخر المستجدات على الساحة المحلية.

هاشم: برّي يُعوّل على التوافق والتفاهم

توقّع النائب قاسم هاشم عقد لقاء قريب بين رئيسي الجمهورية ميشال عون والمكلف تأليف الحكومة نجيب ميقاتي، لافتاً إلى أن «هناك جهوداً كثيرة ومتواصلة لإنجاز المهمة الحكومية».

وشدّد في حديث إذاعي، على دور رئيس مجلس النواب نبيه برّي «الذي يُعوّل على التوافق والتفاهم بين المكوّنات اللبنانية للوصول إلى حلول للملفات العالقة ومنها الحكومة، إذ إن تمهيد الطريق أمام هذا الاستحقاق يُمكن أن يُسهّل الوصول إلى انتخابات رئاسية، والرئيس برّي متفائل دائما بإمكان التوصّل إلى نتائج إيجابية».

من جهة أخرى، اعتبر هاشم في تصريح، أن أيّ «محاولة لإقرار قانون الكابيتول كونترول من دون ضمانات واضحة لأموال المودعين بعيداً من نصوص لا تثمن ولا تغني إنما يُعتبر إمعاناً في سرقة الودائع والتفافاً على كل محاولات حماية أموال الناس وهكذا نقاش يجب التعاطي معه بحذر ووفق ما يخدم الناس ووداعهم وكي لايكون هكذا قانون حماية للمصارف تحت ذرائع واهية والدولة مسؤلة أولاً وأخيراً والوصول إلى صندوق استثماري، ضمانة أساسية وغير ذلك هرطقة وحبر على ورق».

وفي ذكرى تغييب السيد موسى الصدر ورفيقيه قال هاشم «يستحضر اللبنانيون في هذه الأيام ذكرى تغييب قامة وقيمة وطنية عربية وإنسانية ملأت مساحة المكان والزمان حضوراً رغم الغياب».

ورأى أن «الإمام كان قائداً يغرف من بحر شعبه الآمال والآلام فحملها بصدق وعنفوان والتزام على مساحة الوطن من جنوبه إلى شماله ومن غربه إلى شرقه، وكان حاضراً أينما طلبته الوحدة والمصلحة الوطنية، فوجوده كان من حدود القاع وما حولها، إلى شبعا وكفرشوبا وقرى وتلال العرقوب، كما صور وبعلبك وبيروت، ولذلك أقلّ الوفاء كلمة حق في هذه الذكرى بمعناها الوطني السياسي والإنساني، فما حمله الإمام الصدر من فكر ورؤية ومنهجية، نبراس ومشعل يُضيء دروب اللبنانيين على طريق الوحدة والعيش الواحد والعدالة والمواطنة الحقيقية، فما أحوجنا في هذا الزمن لكل ما آمن به الإمام وعمل لأجله ليبقى الوطن وطن الكرامة والإنسان».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 31 آب 2022
Fourteenth year / Wednesday / 31 August 2022

اللجان علّقت النقاش بـ«الكابيتال كونترول» وطالبت الحكومة بإرسال خطة التعافي

بحثت اللجان النيابية المشتركة أمس، برئاسة نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب، وحضور نائب رئيس حكومة تصريف الأعمال سعادة الشامي، ووزيري المال والعدل في حكومة تصريف الأعمال يوسف خليل وهنري خوري وعدد من النواب، في مشروع القانون الرامي إلى وضع ضوابط استثنائية وموقتة على التحاويل المصرفية والسحوبات النقدية (كابيتال كونترول».

إثر الجلسة، قال بو صعب «اتفق النواب في الاجتماع على أننا كلنا نريد حلاً وأن يوضع كابيتال كونترول يحفظ حقوق المودعين وفي الوقت نفسه نحافظ بالحدّ الأدنى على وجود مصارف، فإذا سمحنا بنسف المصارف وإفلاسها نكون وصلنا إلى ما يريده البعض، وتذهب أموال المودعين، ومن هنا تأتي صعوبة ما يُعمل به في المجلس النيابي».

أضاف «وفي النهاية، ارتأت الأكثرية أننا كي نتمكن من التشريع وعدنا أن الحكومة لديها خطة تعاف تتطلب أن يكون معها قوانين عدّة والكابيتال كونترول واحد منها، هناك قوانين أخرى كقانون إعادة هيكلة المصارف، عندما سألنا نائب رئيس مجلس الوزراء عن الخطة، قال إنها جاهزة وموجودة، وسألنا في قانون إعادة هيكلة المصارف فجاء الجواب من ممثّل مصرف لبنان بأن العمل بها انتهى ويبقى أخذ رأي صندوق النقد الدولي».

وتابع: «ارتأينا في المجلس النيابي وفي اللجان المشتركة، أن نُعلّق المناقشات بالكابيتال كونترول وبمشروع القانون الوارد من الحكومة والطلب إليها إرسال خطة تعاف اقتصادية نقدية مالية وجميع القوانين المرتبطة بها رزمةً واحدة، مع الاستعداد الكامل للمجلس لمناقشتها

بو صعب متحدثاً للصحافيين بعد الجلسة

وإقرارها ولو عقدنا جلسات ماراتونية قبل الظهر وبعده، مشدداً على أن كل الكتل كانت مجتمعة على ضرورة وضع كابيتال كونترول ولكن لنستطيع أن نشرع بطريقة صحيحة يجب أن نرى الصورة كاملة».

وقال النائب علي حسن خليل في تصريح علي هامش جلسة اللجان المشتركة «كنا نودّ أن نناقش قانون الكابيتال كونترول اليوم، لكن نريد قانوناً يُحقق الأهداف المرجوة من المشروع: وقف التحاويل وحماية ما تبقى من ودائع من أموال للمودعين ومن احتياط إلزامي في مصرف لبنان، لكن بالتأكيد ككتلة نيابية لن نقبل على الإطلاق بأن نُقرّ قانوناً كيفما كان من دون أن يوفر هذه الحماية للمودعين ومن دون أن يأتي في سياق عملية إصلاحية متكاملة، نُطل فيها على الوضع بمقاربة تُراعي أيضاً إعادة هيكلة المصارف وإقرار خطة تعاف اقتصادي ومالي ونقدي».

وأشار إلى أن «الحكومة الحاضرة لم تُقدّم أي فكرة ولم تُدافع عن مشروع القانون ولم تُقدّم أسباباً موجبة حقيقية حيال ما يُمكن أن يؤدي إليه إقرار هذا القانون».

وقال النائب علي فياض من جهته « نُناقش الموضوع (الكابيتال كونترول) من زاويتين: زاوية حماية أموال المودعين، وزاوية وقف الاستنسابية التي تُمارسها البنوك في عملية التحويل من الداخل إلى الخارج. وفي ما يتعلق بالسحوبات لتحصيل المودعين على ودائعهم من البنوك، الحكومة مطالبة بأن تُحوّل في أسرع وقت ممكن خطة التعافي بنسختها الأخيرة، وتُحوّل أيضاً ما تبقى من تشريعات وتحديداً التشريع الرابع المتعلق بإعادة هيكلة المصارف حتى ننتقل إلى مناقشة الكابيتال كونترول».

«لبنان القوي»: منح الحكومة المستقيلة صلاحيات رئيس الجمهورية تجاوُز للدستور

دعا «تكتل لبنان القوي» إلى «تحصين الموقف اللبناني في ضوء التطورات الإقليمية والدولية المتسارعة»، معتبراً أن «ذلك يكون بتشكيل حكومة مكتملة الشرعية والصلاحيات الدستورية وانتخاب رئيس للجمهورية ضمن المهلة الدستورية».

ورأى في بيان، بعد اجتماعه الدوري الذي عقده حضورياً في دارة النائب أسعد ضرغام في سمّار جبيل، أن «الأولوية الآن هي لتشكيل حكومة ولانتخاب رئيس للجمهورية، بغضّ النظر عما ستؤول إليه مفاوضات الاتفاق النووي أو ترسيم الحدود أو العلاقات بين دول الخليج وإيران أو بين سورية وتركيا»، مضيفاً «إن تشكيل الحكومة يُنهي الجدال القائم حول صلاحيات الحكومة المستقيلة ويمنع الوقوع في أي فوضى دستورية محتملة».

وأكد أن «الحكومة هي سلطة سياسية، وليست تقنية، خصوصاً إذا كان من المحتمل أن تتسلّم صلاحيات رئيس الجمهورية»، وقال «بالتالي من غير المقبول إسقاط نتائج الانتخابات النيابية وفرض عقدة الذنب أو التعطيل على كل من يُطالب بحكومة سياسية».

وحذّر من «أي محاولة لتجاوز الدستور والميثاق من خلال منح الحكومة المستقيلة صلاحيات القيام مقام رئيس الجمهورية والتمهيد لفترة من الحكم من دون رئيس للجمهورية»، منبهاً إلى أن «مثل هذا الاتجاه سيودي بالبلاد إلى فوضى دستورية، وربما أكثر»، وقال «هذا ما لن نسمح به».

وأكد التكتل أنه «معني بوصول رئيس للجمهورية يعكس بتوجهاته مرحلة جديدة ومختلفة لمواكبة مرحلة من التطوير الذي يحتاج إليه نظامنا السياسي والاقتصادي والإداري، والذي لا بد أن تتولاه السلطات التشريعية والتنفيذية».

وحمّل «المسؤولية لمجلس القضاء الأعلى، وبالتحديد لرئيسه وبعض أعضائه، بالتسبّب عمداً بانحلال الجسم القضائي، وبالتالي إسقاط هيبة هذه السلطة، معلناً أنه «سيعمد إلى فضح وملاحقة كل مقصّر ومسؤول عن تسيّب القضاء وسكوته إلى حدّ التآمر على حقوق اللبنانيين في جريمة المرفأ وجرائم رياض سلامة وشركاه».

ذبيان: التحرير الثاني محطة فاصلة

سأل رئيس تيار «صرخة وطن» جهاد ذبيان في بيان، عن «سبب تغييب ذكرى التحرير الثاني من قبل بعض الإعلام علماً بأن معركة فجر الجرود التي حرّرت مناطق البقاع وجرود لبنان من الإرهابيين، كانت محطة فاصلة في تاريخ انتصار لبنان على الإرهاب ودحر مخطط إسقاط لبنان في الفوضى وتحويله إلى مستنقع إرهابي يعيث فيه خراباً ودماراً، إلا أن تضحيات الجيش والمقاومة في ظلّ الالتفاف الشعبي، كان كفيلاً بإفشال مشروع إدخال لبنان في عصر الفوضى الأميركية، ضمن المخطط المرسوم للبنان والمنطقة».

وإذ حيّا أرواح شهداء الجيش والمقاومة الذين ارتقوا في معركة التحرير الثاني، شدّد على ان «هذه الذكرى يجب أن تكون مناسبة كي نستخلص منها العبر والدروس، ونؤكد تمسكنا بمكامن قوة لبنان المتمثلة بثلاثية جيش وشعب ومقاومة، خصوصاً في ظلّ مطامع العدو الإسرائيلي بثروتنا الغازية والنفطية في البحر».

الأسعد: الأوضاع إلى مزيد من الانهيار

اعتبر الأمين العام لـ «التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد في تصريح «أن أية محاولة للسلطة السياسية الحاكمة لتمرير مشروع قانون الكابيتال كونترول المشوّه، هو خيانة كبرى وتشريع سرقة أموال المودعين، ومنح عفو عام وبراءة ذمّة للطبقة الحاكمة وللمصارف».

وأشار في تصريح أمس، إلى أن «ما يحصل أمر خطير، خصوصاً مع قرب انتهاء ولاية رئيس الجمهورية وإصرار السلطة على عدم تأليف حكومة أو على الأقل منح الحكومة الحالية ثقة المجلس النيابي لوضع حدّ للجدل القائم حول صلاحيات حكومة تصريف الأعمال وتكون وكيلة عن رئاسة الجمهورية في حال حصول فراغ رئاسي، إلاّ إذا كان المقصود هو تكريس وتشريع الانقسام والفراغ في لبنان بحيث يصل إلى الإستحقاق الرئاسي من دون حكومة، وربما سيكون فيه رئيسان مكلفان، والعودة إلى مشهد عام 1989 مع فارق الانهيار الاقتصادي والمالي والمؤسساتي الذي يشهده لبنان منذ سنوات».

واتهم السلطة السياسية بأنها «تعمّدت شلّ المؤسسات العامّة وتشجيع الأحزاب الميليشيوية لإعلان الإضرابات وشلّ قطاعات الدولة ومؤسساتها وإداراتها لخدمة مصالحها وإلهاء الناس عن المطالبة بحقوقها المشروعة»، معتبراً «أن ما يحصل في إضراب القضاة أنهم أخذوا الشعب كله رهينة للمطالبة بحقوق مالية، وبالتالي أصبحوا جزءاً من المشكلة وفي مواجهة الشعب، وأن إضرابهم قضى على آخر ما تبقّى من هيبة القضاء واستقلاله».

ونبّه إلى «أن الأوضاع في أيلول إلى مزيد من الانهيار الاقتصادي والمالي والمعيشي والخدماتي، وستزداد معاناة الشعب وتتفاقم أزماته».

من جهة ثانية، هنأ الأسعد منتخب لبنان في كرة السلة على بلوغه نهائيات كأس العالم.

ذكرى التحرير الثاني... هكذا هُزمت داعش وأسطورتها

■ حسن حردان

تأتي حلول ذكرى التحرير الثاني الذي أنهى وجود الإرهاب الداعشي في الجرود اللبنانية، متزامنة هذا العام مع ذكرى الانتصار التاريخي والاستراتيجي للمقاومة على جيش الاحتلال الصهيوني في تموز عام 2006 ليؤكد أنّ الخط البياني لمعادلة الجيش والشعب والمقاومة إنما هو خط تحقيق الانتصارات على العدو الصهيوني وأدواته الإرهابية التكفيرية التي صنعت وجهّزت ودرّبت من قبل الولايات المتحدة والاستخبارات الغربية والرجعية العربية، وأرسلت الى العراق وسورية ولبنان بهدف ضرب وتقويض وإجهاض انتصارات قوى المقاومة ضدّ قوات الاحتلال الصهيوني والأميركي وتفكيك وتفتيت وتقسيم العراق وسورية ولبنان...

على انّ تحرير الجرود اللبنانية تزامن مع إسقاط دولة داعش في العراق وسورية والحاق الهزائم بهذا التنظيم الإرهابي الخطير.. وبالتالي السقوط المدوّي للأسطورة المزيّفة لداعش، الذي صوّر بأنه قوة لا تُقهر وقادرة على فرض سيطرتها أينما تشاء، بعد أن سيطرت على مساحات شاسعة من الأراضي العراقية والسورية، والجرود اللبنانية...

هذه الأسطورة المزيّفة جرى تعزيزها عبر بثّ الخوف والرعب والهلع في أوساط الرأي العام من خلال توزيع داعش صور ومشاهد إعدام الجنود العراقيين والسوريين والمصريين والطيار الأردني، وكذلك ذبح المواطنين الذين يرفضون تأييد داعش وفكره التكفيري، بطريقة مرعبة، والتي هدفت الى بث الهلع في صفوف الجيوش العربية والمقاومين ومحاولة إضعاف عزيمتهم على القتال والنيل من معنوياتهم ليسهل على داعش تدميرهم خدمة للعدو الصهيوني ومشروع إعادة تعويم الهيمنة الأميركية على المنطقة والعالم بواسطة الإرهاب الداعشي والقاعدي ذي الصناعة الأميركية، باعتراف القادة والمسؤولين الأميركيين أنفسهم، من هيلاري كلينتون إلى دونالد ترامب وغيرهما من المسؤولين والنواب وضباط الاستخبارات والكتّاب، الذين أقرّوا بذلك في لحظة تخلّ، أو صراع داخلي وتنافس انتخابي، بعد الفشل والإخفاق الأميركي في سورية والعراق، وظهور مؤشرات هزيمة قوى الإرهاب وتهاوي مخططات الدول الإستعمارية الغربية والرجعية التي تقف وراء هذه القوى الإرهابية، إعداداً وتجهيزاً، تدريباً، وتسليحاً، وتمويلاً وتسهيلاً.

انّ انهيار أسطورة داعش المزيفة وسقوطها ظهر بوضوح في معارك الجرود اللبنانية السورية عبر استسلام قيادات وعناصر هذا التنظيم في آخر قلاعهم في أعالي الجرود، ورضوخهم لكامل شروط المقاومة التي أعلن عنها أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله، وتجسّدت في الكشف عن مصير العسكريين اللبنانيين المختطفين، والإفراج عن أسرى ضباط وجنود سوريين ومقاومين وجثث شهداء، مقابل ترحيل مَن يريد من عناصر داعش إلى دير الزور، وتسوية أوضاع مَن يريد منهم مع الدولة الوطنية السورية.

كما ظهر سقوط أسطورة داعش في الانهيار السريع لمواقعه في تلعفر والبادية السورية، بعد هزيمته الكاملة في السلسلة الشرقية كاملة على طول الحدود السورية اللبنانية.

غير أنّ هذا الانهيار لتنظيم داعش وسقوط أسطورته المزيفة وهزيمته في شهر آب من عام 2017 يذكّرنا بسقوط وتحطيم أسطورة جيش الاحتلال الصهيوني الإرهابي في 14 آب من عام 2006 ونجاح المقاومة بتحقيق النصر التاريخي والاستراتيجي على العدو الصهيوني.

لكن هذا السقوط لأسطورة داعش المزيّفة ما كان ممكناً لولا إرادة القتال والتصميم من قبل رجال الجيش العربي السوري والمقاومين البواسل والجيش العراقي والحشد الشعبي والجيش اللبناني.. فإرادة القتال هذه، والتصميم على إلحاق الهزيمة بقوى الإرهاب التكفيري على اختلاف مسمّياتها، كانا العامل الأساسي في تحطيم الإرهاب الداعشي ومتفرّعاته، وكشف زيف أسطورته.

إنّه التحرير الثاني الذي حققه لبنان، بدحر الإرهابيين التكفيريين عن السلسلة الشرقية كاملة من الحدود اللبنانية السورية، بعد التحرير الأول في 25 أيار 2000، بإجبار جيش الاحتلال الصهيوني على الانسحاب مدحوراً ذليلاً عن معظم المناطق التي كان يحتلها من الجنوب والبقاع الغربي. والاحتفال بهذا النصر والتحرير الجديد، الذي أعلن عنه رسمياً لحظة رحيل آخر إرهابي عن الجرود. حصل بفضل المعادلة الماسية الرباعية المكوّنة من الجيشين اللبناني والسوري والمقاومة والشعب الواحد في الدولتين. فتحوّلت المعادلة الثلاثية، جيش وشعب ومقاومة، المنتصرة على العدو الصهيوني عام 2000، إلى المعادلة الرباعية المنتصرة على الإرهاب التكفيري... ليتأكد بذلك أنّ هذه المعادلة الرباعية هي الضمانة لحماية أمن سورية ولبنان واستقرارهما، وإحباط مخطط الفتنة والقطيعة بين الدولتين، وردع العدوانية والأطماع الصهيونية.. حيث ثبت انّ أمن لبنان من أمن سورية والعكس، وانّ قرار قيادة المقاومة بالذهاب إلى سورية للمشاركة إلى جانب الجيش العربي السوري في محاربة قوى الإرهاب، أسهم في درء خطر الإرهاب عن لبنان.. وأسقط المخطط الأميركي الصهيوني.. وحمى لبنان وسلمه الأهلي.

الحاج حسن التقى «حركة النضال»

زار نائب الأمين العام لـ«حركة النضال اللبناني العربي» طارق الداود وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس الحاج حسن، وجرى البحث في واقع القطاع الزراعي في لبنان عموماً وفي البقاع الغربي وراشيا خصوصاً وسبل دعم المزارعين في المنطقة وآلية تصريف محصول التفاح والعنب الذي تمتاز به المنطقة، خصوصاً في هذه المرحلة الصعبة وما يعانيه مزارعو القطاع.

الحاج حسن والداود

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 31 آب 2022
Fourteenth year / Wednesday / 31 August 2022

8 وزراء جالوا جنوباً... «كلنا للجنوب»

تحت عنوان «كلنا للجنوب» نظّمت وزارة الثقافة، زيارة لمجموعة من الوزراء، بهدف «تسليط الضوء على روعة وغنى هذا الجزء الغالي من لبنان، وإشعار أهله لا سيّما القاطنين فيه بأنهم في صلب اهتمامات الحكومة اللبنانية، وذلك بعد التنسيق مع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير السياحة وليد نصار».

وضمّت الزيارة الوزراء في حكومة تصريف الأعمال: السياحة وليد نصار، العمل مصطفى بيرم، الطاقة والمياه وليد فياض، الصناعة جورج بوشكيان، الاتصالات جوني قرم، الثقافة محمد وسام المرتضى، البيئة ناصر ياسين والشؤون الاجتماعية هكتور حجار.

وتوجه الوفد الوزاري، إلى موقع العبّاد الحدودي الواقع عند أطراف بلدة حولا، حيث جالوا عند الحدود والتقطوا الصور التذكارية، ثم انتقلوا إلى محلة المطل خراج بلدة العديسة، فمحمية وادي الحجير، حيث زرع الوزراء المشاركون في هذا النشاط، بعض الأشجار فيه. ومن هناك أكملوا جولتهم باتجاه قضاء النبطية (معلم مليتا وجبل صافي) ونحو قضاء جزين.

وهذه الجولة لا يمكن فصلها عن التطورات المتسارعة التي يشهدها ملف ترسيم الحدود

الوزراء الثمانية خلال الجولة الجنوبية

واستخراج الغاز والنفط، واستطراداً الجدل الحاصل حول منطقة رأس الناقورة التي تشكّل انطلاقاً للخطّ 29 الحدوديّ، لكن المرتضى أصرّ على الطابع الثقافي للجولة التي ضمّت مجموعة لا بأس بها من الوزراء من مختلف التوجهات السياسية، إذ حرص على نزع أي بصمة حزبية عن الزيارة في كلّ المحطات التي تتضمّنها ليتركها في الإطار الاجتماعي الداعم لأبناء المنطقة.

وقام الوزيران فياض وحجار برمي الحجارة عبر السياج الحدودي باتجاه العدو «الإسرائيلي».

القطان وعبد الرزاق زارا أماني: لقبول الحكومة الهبة الإيرانية

زار رئيس جمعية «قولنا والعمل» الشيخ الدكتور أحمد القطان ورئيس حركة «الإصلاح والوحدة «الشيخ الدكتور ماهر عبد الرزاق، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان مجتبى أماني بمقرّ السفارة في بيروت، وجرى البحث في «آخر المستجدات على الساحتين الداخلية والإقليمية»، بحسب بيان للجمعية.

وبعد اللقاء قال القطان «كان اللقاء مميزاً تعرفنا فيه على سعادة السفير، وإن شاء الله يكون خيراً كسلفه لما فيه مصلحة لبنان واللبنانيين، كما لمسنا من سعادته حرصاً كبيراً على الوحدة الوطنية والإسلامية، ونحن ننتقد كل الجماعات والأصوات التي تستغلّ أحياناً بعض الألفاظ لكي تبني على شيء من الحقد والغلّ وما لا يرضي المسلمين من أهل السنة والجماعة، لذلك نحن نؤكد على لسان سعادة السفير حبّه لكل اللبنانيين ولكل المسلمين، وحرصه على كل مواقع الدولة ونحن مع سعادته أكدنا وجوب دعم خط المقاومة والممانعة، هذا النهج الذي يُمثّل كل الأحرار وكل المسلمين في هذا العالم، كما ينبغي أن يكون لبنان قوياً بوحدته ومقاومته».

أضاف «كما أكدنا مع سعادته أن لبنان يجب أن يرحب بكل المبادرات الإيرانية التي تسعى من أجل مصلحة كل اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم الطائفية والمذهبية والحزبية ويجب على الحكومة أن تتقبل كل الهبات من كل الأحرار الذين يقدمون لهذا البلد من دون مقابل، في مقدمها إيران التي دائماً تطرح على اللبنانيين أنها تريد أن تقف إلى جانبهم».

أماني مستقبلاً القطان وعبد الرزاق

بدوره قال عبد الرزاق «تباحثنا مع سعادته في مجمل الأوضاع الداخلية في لبنان وخارجه وإلى ملفات إسلامية، ومن هنا نتقدم بالشكر والتقدير لكل ما قدمته الجمهورية الإسلامية الإيرانية للبنان وخصوصاً القضية الفلسطينية، كما يهمنا أن نطالب دولة الرئيس نجيب ميقاتي بأن يعمل بسرعة على أن يقبل الهبة التي عرضتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية على لبنان من أجل تشغيل الكهرباء، فالمطلوب من دولة الرئيس ميقاتي أن يُرسل فريقاً تقنياً إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية لقبول الهبات بسرعة لأن لبنان اليوم أحوج ما يحتاجه هو الكهرباء، ولا يجوز لنا أن نخضع لأوامر السفارات، لبنان بلد سيادي له حريته وله كرامته فلا يجوز للسفيرة الأميركية أن تتحكم وأن تفرض على لبنان ممن نتقبل الهبات ومع من نتعامل».

أضاف «نحن والجمهورية الإسلامية الإيرانية يجب أن نبقى صفاً واحداً في مواجهة التحديات، لذلك المطلوب منا نحن الشعب اللبناني أن نكون على يقظة دائمة وتامة مما يحاك للبنان من مؤامرات خصوصاً من أصحاب السفارات».

طرقات للسير أم للموت!

■ منجد شريف

قضى بالأمس شابان اثر حادث مروع على طريق الدولية بين لبنان وسورية، تسبّب به قاطع إسفلتي مفاجئ في الطريق المؤدي من الحدود السورية باتجاه منطقة المصنع ضمن الأراضي اللبنانية، علماً أنّ تلك الطريق تبدأ على أنها طريق ذهاب واحدة ولا تشير إلى أنها ستنتهي بمتفرّع لطريقين، وفجأة يظهر قاطع إسفلتي يفصل الطريق إلى طريقين، والطريق غير آمن بسبب عدم وجود مطبات وإرشادات مرورية لتفادي الاصطدام به، لأنّ الطريق تنقسم عنده لممرّين، واحد منه لمرور الشاحنات والآخر للآليات الخفيفة، والذي لا يعلم بهذا الأمر معرّض للاصطدام به بنسبة ٩٩ بالمئة، وهنا تقع المسؤولية بشكل مباشر على الجهة المعنية بالتلزيم والشركة المتعهّدة، بسبب ترك الطريق بهذه الخطورة دون أيّ تنبيه أو إشارة أو إنارة أو أيّ شيء ينذر بذلك، وهذا يأخذنا إلى سيرة الفساد المستشري في كل إدارات الدولة في لبنان...

إنّ إجراءً بسيطاً كان جنّب مثل تلك الحوادث التي ذهب ضحيتها العديد من الناس، دون أدنى مسؤولية لأيّ جهة معنية، وفي هذا السياق لو أنّ الشركة الملتزمة، عمدت الى وضع مونسات طرقية فوسفورية لتعوّض غياب الإنارة لأنها صارت حلماً لنا جميعاً، مع براميل بلاستيكية عند أول القاطع الإسفلتي مخططة بالفسفور أيضاً، مع مراعاة السائقين للسرعة المسموح بها، كي يبقى السائق مسيطراً على مركبته، خاصة في بلادنا، لتجنبنا الكثير من حوادث السير تلك وسقوط العديد من الضحايا والأرواح...

من خلال ما تقدّم نصل إلى نتيجة، أنّ الإجراءات الإدارية والفنية لو طبقت بحذافيرها، وبعد التخلي عن العقلية اللصوصية، التي تجبر على اعتماد ذات المتعهّدين المحسوبين على الـ ٦ و٦ مكرر، لتجنّبنا الكثير من السرقات والهدر وأخذنا النتائج المذهلة لبناء شبكة طرقات سليمة وآمنة بل وبناء دولة، لكن تلك العقلية اللصوصية، أكبر من كلّ تلك الإجراءات، وقد سرقت تلك العقلية بلداً برمّته ومعه سرقت أحلامنا ومستقبلنا، وها هي اليوم تسرق أرواح أعز الناس علينا.

بالأمس قضى الشابان الفنان جورج الراسي ومديرة أعماله زينة المرعبي، بحادث مروع، ومثلهم كثر، وقبلهم قضى الوطن نحبه، على صخرة المصالح والفساد والهدر والسرقة والمحاسيب والأزلام، وما زلنا حتى اليوم نفتقر لأدنى شروط السلامة العامة في طرقاتنا وفي كلّ مناحي حياتنا، وفي كلّ مرة وعند كلّ مصيبة نعلل الأمل أن تكون تلك الفاجعة والمصيبة جرس إنذار لضمائر المعنيين ليتشدّدوا في تطبيق كلّ ما من شأنه تقويم الاعوجاج في كلّ إدارات الدولة وطرد اللصوص وفتح المجال لأناس أكفاء ليقوموا بما يلزم، من أجل بناء دولة حديثة ومستقبل أفضل لنا ولأبنائنا، ولتفادي إزهاق الأرواح البريئة التي كلّ ذنبها أنها ولدت في هذه البقعة المشؤومة من الكون.

فما لا يختلف عليه اثنان أن أغلب طرقاتنا في لبنان، هي طرقات للموت دون جدال، بسبب الإهمال والتراخي في تطبيق الإجراءات الإدارية والفنية بحق المتعهّدين أكانوا شركات أم أشخاصاً، ففي الإجراءات الإدارية والفنية على كلّ المستويات الضمانة الكبيرة لأشغال سليمة فيها كلّ معايير وشروط السلامة العامة، فيما لو طبقت بضمير، لكن المشكل الأساس هي في الضمير عينه لكلّ من تسوّل له نفسه التلاعب في الإجراءات لتوفير بعض المال، وعلى حساب ذلك التوفير تسقط الضحايا واحدة تلو الأخرى، ويبقى السؤال: من يوقظ تلك الضمائر الميتة؟!

الجواب ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن...

«الرباعية الدولية» في موازين القوى الجديدة

■ نمر أبي ديب

شكلت المفاعيل العملية للتصادم العالمي الجديد، بيئة حاضنة لمتغيّرات جوهرية أصابت في عمقها الوجودي البنية الاستراتيجية لسياسات الدول الكبرى، و«عقيدة» جيوشها القتالية التي دخلت بها ومن خلالها دول القرار السياسي مراحل متقدّمة من «الاستثمار والصياغة» في مُجمَل ميادين المواجهة السياسية، الاقتصادية، وحتى العسكرية على قاعدة سدّ الثغرات، وردم الفجوات تلبيةً للحاجات الدولية من جهة، ومستلزمات المواجهة، ضمن تطورات «دراماتيكية»، فرضتها جُملة الوقائع المتسارعة لابل المتدحرجة على الساحتين الإقليمية والدولية في مشهد استثنائي بامتياز، خارج حتى اللحظة عن دائرة الاحتواء السياسي وحتى العسكري، نظراً لغياب البدائل، وعدم تَوَفُّر مستلزمات التسوية، التي فقدت مع بدايات الحرب «الروسية الأوكرانية»، امتياز الترجمة الحقيقية انطلاقاً من عوامل عديدة مؤثرة وأساسية من بينها...

دخول العالم مرحلة الإسقاط الفعلي، والحقيقي لمُجمل المشاريع الأميركية المُبَطّنة وحتى المباشرة على امتداد الجغرافيا الأوكرانية وأيضاً خارجها في دول المواجهة، ونخصّ في الذكر الجمهورية العربية السورية، وتحديداً العلاقات التركية السورية، مع ما يعنيه التخلي التركي في هذه المرحلة، عن إنشاء «شريط حدودي» أو منطقة عازلة على طول الحدود الجنوبية مع سورية من خسائر سياسية للولايات المتحدة الأميركية وأيضاً عسكرية قد تطال من زوايا مُعيَّنة الوجود الأميركي الفاعل والمؤثر في دول المتوسط، مع التأكيد الميداني على حقيقتين:

1 ـ الكلفة العالية التي يتطلبها خيار «التسوية» في حسابات القوى الدولية مجتمعة، وهنا تجدر الإشارة إلى مركزية التسوية في الحياة السياسية الجديدة بالرغم من جميع المؤشرات، وجُملة الاعتبارات، التي طرحت نفسها واقعاً في هذه المرحلة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر الكلام الصادر عن نائب رئيس مجلس الأمن الروسي «ديميتري ميدفيديف» الذي أكّد من خلاله «أنّ روسيا لا يمكنها وقف الحرب حتى لو تخلت أوكرانيا عن تطلعاتها نحو حلف شمال الأطلسي».

2 ـ التأكيد على «فرضية المواجهة» في معركة تتخطى في أبعادها السياسية الحدود الأوكرانية، وتلامس بشكل واضح منطلقات الدول الكبرى، ومسلماتها الاستراتيجية التي قامت عليها سياسات الولايات المتحدة الأميركية، وغيرها من الدول الأساسية والأحلاف العسكرية، مثال على ذلك إعادة صياغة شاملة للسياسات الأميركية في «أفريقيا جنوب الصحراء»، ضمن محاولات استراتيجية الهدف منها مواجهة الوجود الروسي والصيني في تلك القارة، إضافة إلى عقيدة «الناتو» القتالية التي وجدت في «النهضة الصينية»، وفي طموحات الصين وصعودها المستمر تحدياً حقيقياً لمصالح «الناتو» لقيم حلف شمال الأطلسي، وأيضاً لأمنه الاستراتيجي.

نتحدث اليوم عن «رباعيات دولية»، قائمة على متلازمة مواجهة عالمية، ضمن محاور مشتركة، ومساحات نفوذ متداخلة شملت إضافة إلى الولايات المتحدة الأميركية» و«أوروبا» المتمثلة بحلف شمال الأطلسي «الناتو» كلّ من «روسيا الاتحادية والصين الشعبية» التي نجحت ضمن فترات قياسية في رسم معالم انقسام عالمي جديد على مبدأ «الصين واحدة»، مفتتحةً في ذلك عصر الاعتراف العالمي بمكانة الصين، بدخولها المنتظم، ودورها الفاعل على كافة المستويات السياسية، العسكرية، والتقنية في بناء وتثبيت «النظام العالمي الجديد»، المتعدّد الأقطاب بـ رباعياته الدولية غير الثابتة وأنظمته المالية المتعدّدة الاتجاهات وأيضاً المحاور وهنا تجدر الإشارة إلى «حرب النفوذ»، إلى دورها الطبيعي في رسم وصياغة توازنات المراحل السابقة والحالية على قاعدة تضافر المصالح المشتركة، وتقاطع الاستراتيجيات.

ما يجري اليوم على الساحة الدولية، والإقليمية تحديداً جزء لا يتجزأ من «معركة النفوذ» التي تسعى من خلالها الدول الكبرى إلى إضافة جديد سياسي وعسكري، على خارطة الانتشار العالمي من جهة ورسم توازنات المرحلة المقبلة من جهة أخرى وهنا تجدر الإضاءة على رباعيات مشتركة دولية/ إقليمية جديدة قيد النمو والتشكل، منها على سبيل المثال لا الحصر الصين، روسيا، إيران وتركيا بعد توفر مقومات «الشراكة السياسية» على أقلّ تقدير، وجُملة المتغيّرات الأساسية، من بينها الكلام الصادر عن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي أكّد من خلاله «رغبة تركيا بالتواصل مع سورية» مُضيفاً «ليس لدينا أطماع في الأراضي السورية».

عكست الرباعية الدولية بـ موازين القوى الجديدة التي تصدّرها المشهد العراقي وحرب الاستراتيجيات، مركزية «الصين الشعبية» في مراحل الصياغة الجديدة للنظام العالمي الحديث أكّدت على متغيّرات سياسية عسكرية فرضتها التطورات المتسارعة على الساحتين الإقليمية والدولية كما أكّدت على قيام شرق أوسط جديد بأحكام نووية، وعودة سورية فاعلة إلى ملفات المنطقة.

لو دخلت السياسة كرة السلة اللبنانية لما تحقق أيّ انجاز

■ بهيج حمدان

لو قدّر لـ «زعماء» الأحزاب والتيارات والقبائل المتعددة الولاءات والطاعات والأعطيات، والقوى السياسية الفاقدة للأهلية، والمرجعيات المحنطة كافة، والقوى السيادية التي تعلك نفسها وتدّعي ما لا تملكه، لو قدّر لهؤلاء جميعاً متضامنين ومتفرّقين التدخل في تركيبة منتخب لبنان لكرة السلة المتأهّل الى نهائيات كأس العالم، لما تأهّل إلى الادوار التأهيلية في سائر البطولات العربية والآسيوية، ولما قامت له قيامة ولا ارتقى الى منصات التتويج.

أما القول إنّ «الشعوب اللبنانية» انتهت الى غير رجعة، فهو قول غير صحيح، بدليل انّ المنتخب اللبناني لكرة السلة المؤلف من كافة الطوائف والمذاهب من شماله الى جنوبه الى جبله الى بقاعه، حقق المطلوب لمجرد انه لم يسمح للقبائل والمرجعيات والأحزاب والمنظومة السياسية ان تتدخل في شؤونه، ونأى لاعبو المنتخب والجهاز الفني عن السياسة والوصايات الكاذبة، ومن بينهم نجوم المنتخب وركائزه أمير سعود ووائل عرقجي وعلي حيدر وإيلي شمعون وعلي منصور وكريم زيتون ويوسف خياط وجاد خليل وعلي مزهر وجيمي سالم وسيرجيو درويش وعزيز عبد المسيح وكريستون خليل وهايك غيوغجيان، بالإضافة طبعاً إلى المدرّب جاد الحاج.

ولا نغفل الدور أيضاً البنّاء الذي يسلكه اتحاد كرة السلة.

وبات واضحاً وثابتاً ومتفقاً عليه أنّ الإنجاز الكبير الذي حققته منتخبات كرة السلة في لبنان ما كان ليتحقق لو وجد الساسة في لبنان سبيلاً الى هذه المنتخبات بذريعة التمويل والرعاية والحماية، وما كان لبنان ليحلم بالمكانة التي بلغها، ونقطة على السطر.

السياسة الخارجية الأميركية تراكم الكوارث

■ زياد حافظ*

يقول العالم الفيزيائي ألبرت أينشتاين أنه قد يكون للكون حدود بشكل افتراضي بينما غباء الإنسان لا حدود له لا افتراضياً ولا فعلياً. وعلى ما يبدو تُثبّت يوماً بعد يوم الإدارة الأميركية الجزء الثاني من مقولة أينشتاين. فبعد الكارثة السياسية والاقتصادية والعسكرية التي عمّت التحالف الأطلسي بسبب سوء التقدير القاتل في استدراج روسيا إلى مواجهة عسكرية في أوكرانيا تقوم الولايات المتحدة بتكرار سوء التقدير في استفزاز التنين الصيني وكأنها لم تتعلّم من الدرس الاوكراني. وهي لم تتعلّم من درس أفغانستان ولا من درس العراق ولا قبل ذلك من فيتنام وكوريا. فعلى ما يبدو كلّ مبادراتها محكومة بنفس الذهنية المغامرة والمقامرة التي لا تستند إلى وقائع لتبرّر تلك السياسات. وهذا يؤكّد مقولة الجنرال الفيتنامي جياب الذي هزم الأميركيين في حرب تحرير فيتنام عندما سُئل عن رأيه في الولايات المتحدة فقال بالفرنسية: «إنهم تلاميذ غير نجباء» (ce sont de mauvais élèves) أي لا يتعلّمون من أخطائهم.

فشل مهمة بيلوسي!

فزيارة رئيسة مجلس الممثلين في الكونغرس الأميركي نانسي بيلوسي إلى تايوان تشكّل آخر مَثل عن سوء التقدير القاتل الناتج عن جهل وعدم إدراك للأمور وعن عنجهية لا مثيل لها في التاريخ المعاصر. فتوقيت الزيارة وهدفها ومضمونها كانت كافية لضمان فشل المهمة. وهذه الزيارة تأتي على أعقاب زيارة فاشلة للرئيس الأميركي لبلاد الحرمين ما يدعم وجهة النظر أنّ الولايات في أفول استراتيجي دون أيّ أفق للعودة إلى التحكّم بالمسرح الدولي.

فبالنسبة للتوقيت أتت هذه الزيارة أولاً على أعقاب التدخّل الأميركي في أوكرانيا لاستدراج العملية العسكرية الروسية وإطالة الحرب فيها لاستنزاف وإضعاف روسيا على حدّ تصريحات المسؤولين الأميركيين بغية إحداث انقلاب في روسيا ضدّ الرئيس بوتين. وقد حاولت الولايات المتحدة أن تفرض على الصين التخلّي عن تحالفها الاستراتيجي مع روسيا وإدانة العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا. كما أنّ المسؤولين الأميركيين لم يخفوا يوماً رغبتهم في إحداث تغيير للنظام في الصين عبر فرض العقوبات ومحاولات بائسة لعزل الصين عن المحيط الآسيوي وعلاقاتها مع أوروبا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، وبالتالي يمكن التساؤل لماذا الصين ستلبّي الرغبات الأميركية؟

وسلوك المسؤولين في الإدارة الأميركية منذ بداية ولاية بايدن كان مليئاً بالأخطاء التي تكرّرت في كلّ مناسبة جمعت المسؤولين الأميركيين مع نظرائهم الصينيين بدءاً من الخارجية الأميركية ووصولاً إلى الرئاسة. فكانت الدبلوماسية الأميركية تتسم دائماً بوعظات وإملاءات وتحذيرات وتهديدات للصينيين ما جعل الصينيين يفقدون صبرهم تجاه الأميركيين. وقد عبّروا مراراً وتكراراً أنّ ذلك الأسلوب غير مقبول ولن يسكتوا عنه ولكن كلّ التحذيرات الصينية لم تلقَ آذاناً صاغية في الإدارة الأميركية التي لا تكترث لما يقوله أو يفعله الآخرون. أضف إلى كلّ ذلك، جاءت زيارة بيلوسي على أعقاب الفشل الأطلسي، أيّ الأميركي، في أوكرانيا. فماذا كانت تتوقع بيلوسي؟

عدد من المراقبين يعتبرون أنّ الزيارة كانت بدوافع ذاتية لأنّ بيلوسي تسعى إلى إعادة انتخابها في الكونغرس الأميركي في تشرين الثاني 2022 وأنّ حوالي ثلث الناخبين في كاليفورنيا منحدرون من أصول صينية. فتعتقد بيلوسي أنّ زيارة تايوان سيزيد من رصيدها الانتخابي ويؤمّن فرص نجاحها رغم تقدّمها في السنّ وظهور معالم تراجع القدرات العقلية. وهناك من يؤكد أنّ بيلوسي من الصقور الذين يعتبرون الصين عدواً وجودياً للولايات المتحدة فقامت بمحاولات عدة لمنع دخول الصين المنظمة العالمية للتجارة. وهناك أيضاً من يعتبر أنّ زيارة بيلوسي لو «نجحت» (دون تحديد معايير «النجاح») فهذا مكسب وإذا فشلت فلا علاقة لإدارة بايدن بها. هذه ألاعيب لم ولن تمّر على القيادة الصينية فهي تعي أنّ إدارة بايدن غير صادقة حيث اتهم الرئيس الصيني جي بينغ الرئيس الأميركي في آخر لقاء افتراضي أنه «غير صادق» ولا ينفذ وعوده. ونذكّر بأنّ اللقاءات المتعدّدة للمسؤولين الأميركيين في الخارجية الأميركية مع نظرائهم الصينين انتهت بفشل ذريع وتبادل التهم.

أما بالنسبة للهدف الفعلي فلا يمكن إلاّ الوصول إلى نتيجة واحدة وهي استفزاز الصين واستدراجها على مواجهة عسكرية في تايوان وفي المحيط الهادئ. فالزيارة لمسؤول رفيع أميركي لمقاطعة من الصين تُعتبر دبلوماسياً تجاهلاً انّ تايوان جزء من الصين والسياسة المتفق عليها منذ السبعينات من القرن الماضي هي نظرية «صين واحدة وسياسة واحدة». الإدارة الأميركية أرادت استفزاز الصين لتحقيق نصر استعراضي إعلامي موقّت يمكن توظيفه داخلياً في الولايات المتحدة من قبل إدارة ديمقراطية مأزومة تواجه هزيمة حتمية ساحقة في الانتخابات النصفية المقبلة في تشرين الثاني/ نوفمبر 2022. والاستفزاز يكمن في زيارة مسؤول أميركي رفيع المستوى لمقاطعة صينية دون الرجوع إلى الدولة المركزية ما يشكّل انتهاكاً واضحاً للسيادة وللأصول. بهذه الطريقة تعبّر الولايات المتحدة أنها تمسك بزمام المبادرة وأنها تستطيع أن تفعل ما تريد دون أي محاسبة أو مساءلة.

أما على صعيد المضمون فهو تشجيع عناصر صينية في تايوان على المطالبة بالاستقلال عن الجمهورية الشعبية في الصين ما يشكّل تمرّداً على الدولة الأمّ المركزية. وقد أعلنت حكومة بكين تكراراً أنّ ذلك يشكّل خطأً أحمر لا تستطيع تجاهله بل تستدعي إجراءات فورية لضمّ تايوان إلى الجمهورية الشعبية في الصين ما يشكّل «عدواناً» صينياً في نظر الولايات المتحدة على تايوان. وهناك من يشابه التحريض الأميركي في تايوان بتحريضه في أوكرانيا سنة 2014 والذي انتهى بانقلاب أنهى العلاقة مع روسيا. فهل تعتقد الإدارة الأميركية بإمكانها تكرار السيناريو الأوكراني رغم الفوارق الكبيرة بين الحالتين والتي لا داعي لمناقشتها هنا لضيق المجال.

لكن ماذا كانت نتائج تلك الزيارة؟ الهدف الوحيد التي تمّ تحقيقه هو استفزاز الصين. لكن لم تتوقع الولايات المتحدة الردّ الصيني وهو اتخاذ القرار لاسترجاع تايوان ولو بالقوة العسكرية وإنْ لم تكن محكومة بفترة زمنية لتحقيق ذلك. وهذ الردّ القرار يشبه الردّ الإيراني على اغتيال قاسم سليماني حيث الردّ المناسب هو إخراج الولايات المتحدة من المشرق. والسياسة الإيرانية، ومعها محور المقاومة يعملون على ذلك. أما بالنسبة للصين فهناك سلسلة إجراءات عملية اتخذتها الصين تمهيد لاسترجاع تايوان. أهمّ تلك الإجراءات الحصار الذي تفرضه على الجزيرة. لا يجب أن ننسى أنّ حجم التجارة الخارجية الصينية التايوانية أكبر من تجارة تايوان مع الولايات المتحدة. فآخر الإحصاءات تشير إلى أنّ التبادل التجاري بين الصين وتايوان تجاوز 188 مليار دولار. والصادرات من تايوان للصين تشكل 42 بالمائة من صادراتها بينما صادراتها للولايات المتحدة لا تتجاوز 15 بالمائة من إجمالي الصادرات التايوانية. إضافة إلى ذلك فإنّ تايوان تستثمر بشكل مكثّف في الصين حيث وصلت قيمة الاستثمارات في الصين وهونغ كونغ أكثر من 190 مليار دولار. فالحصار الذي تفرضه الصين على تايوان قد يحرم الأخيرة من متنفس اقتصادي لا يمكن التعويض عنه. تايوان تنتج ما يوازي 75 بالمائة من رقائق الحاسوب (computer chips) عالمياً وتصدّر معظمها للصناعات الصينية. غير أنّ الصين بدأت منذ بضعة سنوات تصنيع تلك الرقائق وتنويعها للوصول إلى الاكتفاء الذاتي وعدم الانكشاف للخارج. لكن في حال استرجاع تايوان تصبح الصين متحكّمة في التكنولوجيا الحديثة وتستطيع فرض بضائعها على العالم.

الصين كثّفت المناورات البحرية في بحر الصين كما كثّفت مناوراتها العسكرية مع روسيا. ويعتبر البنتاغون هذه المناورات تمهيداً لاحتلال محتمل لجزيرة تايوان. وليس من الواضح أنّ الولايات المتحدة ستتدخل لـ «حماية» تايوان إلاّ أنّ السيناريو الأكثر ترجيحاً هو تسليح تايوان ودفعها للمواجهة العسكرية مع الصين. فهل تمتثل تايوان وتكرّر المحاولة العبثية التي حصلت مع أوكرانيا في مواجهة روسيا؟ ليس واضحاً ما هو القرار الذي يمكن أن تتخذه القيادات التايوانية فنحن في مرحلة ترقّب وانتظار، والصين ليست مستعجلة على حسم الأمور وإنْ كانت قد اتخذت القرار بتوحيد تايوان مع باقي الصين أسوة بما حصل مع هونغ كونغ. وعلى ما يبدو فإنّ الصدى الدبلوماسي لزيارة بيلوسي كان سلبياً في دول شرق جنوب آسيا. وتشير مجلة «فورين بوليسي» على موقعها إلى أنّ مجموعة دول شرق جنوب آسيا وقفت إلى جانب بكين وإنْ عبّرت بأشكال مختلفة عن يقين موقفها. فالحلفاء الآسيويون التقليديون لم يوافقوا على تلك الزيارة باستثناء أستراليا التي تلعب في الصراع الصيني الأميركي دور المملكة المتحدة في الصراع الروسي الأطلسي. فالغرب يُختزل بمجموعة الدول الانجلوسكسونية أيّ الولايات المتحدة، كندا، المملكة المتحدة، أستراليا، ونيوزيلندا بعدما كان يضم معظم الدول العالم التي كانت تناهض الاتحاد السوفياتي.

إخفاق بايدن في الرياض!

تلازماً مع الزيارة الفاشلة لنانسي بيلوسي إلى تايوان هناك إخفاق ربما أكبر بالنسبة للسياسة الخارجية الأميركية وهي زيارة الرئيس الأميركي لبلاد الحرمين. وكانت هناك تساؤلات عدّة طُرحت قبل زيارة بايدن والنتائج المرتقبة لها. وبعد أكثر من مرور شهر على تلك الزيارة تكوّنت صورة في الولايات المتحدة كما في عواصم العالم أنّ الزيارة كانت فاشلة جدّاً ليس لما لم تحقّقه بل لما كشفت من توجّهات جديدة للمسؤولين في بلاد الحرمين، وخاصة بالنسبة لولي العهد. فعدم استجابة حكومة الرياض للرغبات الأميركية في زيادة الإنتاج النفطي لتغطية النقص في العرض من جرّاء مقاطعة الاتحاد الأوروبي للنفط والغاز الروسي كانت صفعة للإدارة الأميركية لم تكن تتوقّعها. وهذا السوء في التقدير لموقف المملكة دليل من بين غابة من الدلائل. فموقف بلاد الحرمين لم يكن «ابن الساعة» بل كان ممهّداً له منذ 2016 خاصة بعد قمة العشرين في هانغزو في الصين. فعلى هامش الاجتماعات كان اللقاء بين الرئيس الروسي بوتين وولي العهد حيث اتفقا على فرض الاستقرار في سوق النفط. والعديد من الخبراء آنذاك اعتبروا أنّ ذلك التفاهم هو تفاهم تكتيكي بينما عدد قليل من الخبراء كالسفير الهندي السابق أم. كي. بهدراكومار أشار إلى ما سمّاه «مفعول الفراشة» أو (butterfly effect) حيث حدث صغير قد لا تكون له أهمية واضحة في لحظة حدوثه إلاّ أن نتائجه تكون كبيرة على المدى المتوسّط والطويل. وهذا الاتفاق المبدئي الذي حصل عام 2016 تثبّت في ما بعد. وما أصدرته حكومة الرياض بعد زيارة بايدن لها حول أولوية تثبيت الاستقرار في سوق النفط عبر التفاهم ضمن منظومة أوبك+ أكّد أنّ زمام المبادرة لم يعد بيد الولايات المتحدة. والجدير بالذكر أنّ المؤتمر القومي العربي آنذاك ومنذ ذلك الحين يستشرف زمن المراجعات السياسية لدى الحكّام العرب. واليوم نشهد التقارب بين حكومة الرياض والصين وروسيا والجمهورية الإسلامية في إيران.

إضافة لكلّ ذلك هناك الزيارة المرتقبة للرئيس الصيني لبلاد الحرمين حيث سيتمّ البحث في انضمام المملكة إلى منظومة بريكس ومنظمة شنغهاي. ولكن الأهمّ من كلّ ذلك ما هو مطروح على جدول الأعمال أيّ البحث في مشاركة بلاد الحرمين في تكوين سلّة من العملات كنقد احتياطي للمدفوعات الدولية. فإذا تمّت مشاركة بلاد الحرمين فذلك يعني النهاية الفعلية لهيمنة الدولار على المدفوعات الدولية. فما يمكن أن يتبع كلّ ذلك تسعير السلع الاستراتيجية كالنفط والغاز أو القهوة أو القمح أو أيّ سلعة لها الطلب العالمي الكاسر بعملة غير الدولار. هذا يعني انخفاضاً كبيراً في الطلب على الدولار وتقويض قدرة الولايات المتحدة على طباعة الدولار دون حدود لتمويل مغامراتها العسكرية في العالم.

***باحث وكاتب اقتصادي سياسي**
والأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

الفقراء والدولة وشبه الدولة واللادولة!!

■ د. محمد سيّد أحمد

ليست المرة الأولى التي نتحدث فيها عن الفقراء في الدولة المصرية، فمصر واحدة من أقدم المجتمعات البشرية التي عرفت التنظيم الذي أصبح حديثاً يطلق عليه مفهوم الدولة، وبما أننا مجتمع نهريّ فقد كانت هناك حتمية لوجود هذا التنظيم الذي يتطلب وجود حكومة مركزية تتولى بناء وإقامة المشروعات العامة، خاصة مشروعات الري التي تتطلبها وسيلة الإنتاج الرئيسية وهي الزراعة والمتمثلة في شق الترع والقنوات لتمكين الفلاح من الحصول على المياه اللازمة لعملية الزراعة؛ هذا إلى جانب بعض الوظائف الأخرى للحكومة تتمثل في حفظ الأمن وتمكين المواطن من العيش بأمان داخل حدود إقليمية، وتوفير احتياجاته الأساسية التي لا يتمكن من توفيرها بمفرده أو بمساعدة أقرانه.

وفي مقابل هذا الدور كانت الحكومة تحصّل الضرائب بأشكالها المختلفة من الفلاح المصري عبر التاريخ، وكان المواطن يقدّم ضريبة الوطن بالانخراط في الجيش كجزء من حقوق الوطن عليه، ومع تطوّر شكل ومفهوم عمليات الإنتاج داخل المجتمع المصريّ تطوّر مفهوم الدولة من شكله البسيط إلى الأشكال الأكثر تعقيداً والتي انتهت بذلك العقد الاجتماعي بين المواطن وحكومته والذي يطلق عليه مفهوم الدستور، وهو وثيقة تتحدّد وفقاً لها الحقوق والواجبات لطرفي العلاقة الحاكم والمحكوم، وعندما تختل العلاقة بين الطرفين ولا يتم الالتزام ببنود الدستور نصبح أمام معضلة حقيقيّة تهدّد ذلك الكيان الذي نطلق عليه الدولة.

فعندما تعمّ الفوضى في البلاد سواء بشكل مؤقت (في أعقاب الثورات الكبرى) أو بشكل دائم عندما تفشل الحكومات في أداء وظائفها وأهمها وظيفة الأمن وحماية الوطن من الأعداء الخارجيين أو حماية المواطن من الأعداء الداخليين، هنا يصبح مفهوم الدولة مهدداً حيث يمكن أن نطلق عليه في الحالة الأولى (المؤقتة) مفهوم شبه الدولة حيث تكون البلاد في هذه الحالة غير مستقرّة حيث يتوقف العمل بالعقد الاجتماعيّ الذي وقع بين الحاكم والمحكوم (الدستور) ونكون في مرحلة انتقالية تستلزم التوافق بين أفراد المجتمع على عقد اجتماعي جديد يتمّ من خلاله إعادة رسم العلاقة بين الحاكم والمحكوم. وهنا تعود الدولة لمسمّاها الحقيقي حيث تنتقل من مرحلة شبه الدولة إلى مرحلة الدولة. وهذا ما شهدته مصر بعد 25 يناير وحتى الانتهاء من كتابة الدستور الأخير وانتخاب الرئيس ومجلس النواب.

أما الحالة الثانية (الدائمة) والتي تفشل الحكومات فيها عن أداء وظائفها وفي مقدمتها وظيفة الأمن سواء أمن الوطن أو أمن المواطن، فنحن هنا أمام مفهوم اللادولة وهي المرحلة التي تشهدها بعض المجتمعات حين تفشل الحكومات المتتالية في تحقيق المتطلبات الأساسية للمواطن والتي يمكن أن تحفظ له أمنه واستقراره بل وحتى بقاءه على قيد الحياة. فعلى الرغم من الاعتراف بأن الحكومات المصرية مؤخراً قد نجحت إلى حد كبير في الحفاظ على أمن الوطن من أعدائه الخارجيين من خلال معارك الجيش المصري على الحدود سواء الشرقية أو الغربية وكذلك الجنوبية، إلا أن الحكومات المتتالية وحتى الآن قد فشلت في تحقيق حد أدنى من الأمن للمواطن داخلياً وما زال الأعداء الداخليون يعبثون بمقدرات المواطن دون أي قدرة للحكومة الممثلة للدولة على ردعهم.

فمطالب الفقراء والكادحين في مصر بسيطة للغاية وهي حد أدنى من الحياة الكريمة وقد تمت ترجمتها والتعبير عنها مراراً في شعار بسيط هو العيش والحرية والعدالة الاجتماعية وهي متطلبات الأمن الاجتماعي للمواطن المصري التي إذا فشلت الحكومة في توفيرها نتحوّل فوراً من دولة إلى لادولة. وكما هو معلوم أن الحكومات المتتالية على حكم مصر وعبر ما يقرب من نصف قرن لم تتمكّن من تحقيق الأمن الاجتماعي للمواطن وبذلك أصبحنا دائما مهددين بالعيش في اللادولة. فالنظام الرأسمالي وفقاً لآليات السوق الذي تنتهجه الحكومات المتتالية على حكم مصر لا يمكنها من توفير الأمن الاجتماعي للمواطن الفقير بل تزيد كل يوم من أعداد غير الآمنين الذين يتساقطون من فوق السلم الاجتماعي وينتقلون من الطبقة الوسطى إلى الطبقة الدنيا، حيث تقوم الحكومة بالعمل لصالح مجموعة من أصحاب رؤوس الأموال غير الوطنيين (أعداء الداخل) على حساب جموع المواطنين وبدلاً من حماية المواطن تقوم الحكومة بحماية مجموعة من السماسرة الناهبين لثروات الوطن الذين يقتلون الفقراء بقلب بارد.

ولعل ما حدث خلال الخمس سنوات الماضية خير شاهد وخير دليل على فشل الحكومات وتكريس مفهوم اللادولة. ففي الوقت الذي قامت فيه الحكومات الفاشلة بتعويم الجنيه أمام الدولار دون اتخاذ أي إجراءات لحماية المواطن من جشع التجار الذين يتحكمون في الأسواق، حيث ارتفعت الأسعار بشكل جنونيّ مع وعد من الحكومة بأنه عندما ينخفض سعر الدولار سوف تنخفض الأسعار، وبالفعل انخفض الدولار تدريجياً عبر السنوات الخمس الماضية لكن ظلت الأسعار كما هي بل تزيد يوماً بعد يوم وهو ما يزيد من تهديد أمن المواطن الاجتماعي ويجعلنا بحق في اللادولة. وخلال الأيام الماضية شاهدنا ارتفاعاً جديداً لأسعار الدولار أمام الجنيه المصري وتم تغيير محافظ البنك المركزي مهندس عملية التعويم الأولى. وبالطبع استغل التجار أعداء الوطن حالة عدم الاستقرار في السوق المصرفية ليقوموا من جديد بإشعال نيران الأسعار لتلتهم المواطنين الفقراء، وهي مؤشرات لمزيد من الاحتقان في الشارع المصري، فاستمرار السياسات نفسها وعدم القدرة على حفظ الأمن الاجتماعي وأبسطها عدم القدرة على ضبط الأسعار يجعلنا أمام مشهد معقد قد يدفع غير الآمنين لفعل أيّ شيء من أجل العودة من اللادولة إلى الدولة، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 31 آب 2022
Fourteenth year / Wednesday / 31 August 2022

العراق يتجاوز ... (تتمة ص1)

بتشجيع من عدد من الدول الغربية لطرح مبادرة لحل الأزمة الأوكرانيّة.

لبنانياً، ينتظر اللبنانيون والمعنيون بالملف اللبناني كلمة رئيس مجلس النواب نبيه بري التي سيلقيها اليوم في ذكرى تغييب الإمام السيد موسى الصدر، والتي ينتظر أن تتضمن خريطة طريق يرسمها رئيس المجلس المعني الأول بالاستحقاق الرئاسي الذي يدخل مهلته الدستورية، والشريك في الملف الحكومي وإنقاذه من المسار المتعثر، بينما تعتقد مصادر سياسيّة متابعة للمسار الحكومي أن ما جرى ويجري في مناقشة قوانين الإصلاح المالي في اللجان النيابية، والتهرب الحكومي من وضع صيغة نهائية مكتوبة كأساس للنقاش، كما تفترض مسؤوليتها، سواء في الموازنة العامة للدولة ومن ضمنها الدولار الجمركي، أو في مناقشة خطة التعافي المالي، وصولاً لما شهده أمس المجلس في مناقشة مشروع الكابيتال كونترول، تشكل سر تمسك رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بحكومة تصريف أعمال وتهرّبه من صيغ الحلول المطروحة للوضع الحكومي، بما فيها تعويم الحكومة الحالية، لأن حكومة كاملة الصلاحيات الدستورية لا تملك فرصة التذرّع بكونها حكومة تصريف أعمال لتقديم صيغ ناجزة للملفات العالقة بسبب تهرّب ميقاتي وفريقه من تقديم صيغ تغضب أحد فريقين لا يريدون إغضاب أحدهما، المصارف ومصرف لبنان من جهة، وصندوق النقد الدولي من جهة مقابلة.

وفيما يراوح ملف تأليف الحكومة مكانه من دون أن تُفضي المساعي الجارية إلى نتائج إيجابية وعملية، خطفت ساحة النجمة الأضواء والتي شهدت نقاشاً طويلاً ومستفيضاً لمشروع قانون «الكابيتال كونترول» في اللجان النيابية المشتركة، والذي سقط بعدما رفضت أغلب الكتل النيابية الصيغة التي طرح فيها. وقد انتهت الجلسة الى توافق في اللجان على الطلب من الحكومة إرسال خطة التعافي للبحث فيها مع مشروع «الكابيتال كونترول».

ووفق معلومات «البناء» فإن كتل التنمية والتحرير والوفاء للمقاومة والقوات اللبنانية واللقاء الديمقراطي والتيار الوطني الحر وقوى التغيير، رفضت صيغة المشروع لتعارضها مع الأهداف المتوخاة من هذا القانون، وإذ استشعر النواب ممارسة الحكومة الضغوط لتمرير هذا المشروع من دون معايير واضحة وعلمية ويراعي مصالح المصارف دون مصالح المودعين، ويسمح بمزيد من التحويلات الاستنسابية لكبار النافذين وأصحاب رؤوس الأموال.

وعلمت «البناء» أن التحويلات المالية الى الخارج عبر المصارف لم تتوقف ولا زالت مستمرة حتى الساعة، كما علمت أن سجالاً حاداً حصل بين عدد من النواب ونائب رئيس الحكومة سعادة الشامي بعد رفضه الأخذ بملاحظات النواب على «الكابيتال كونترول»، وسأل بعض النواب الشامي عن القوانين الإصلاحيّة وخطة التعافي الاقتصادي والسبب الذي دفع برئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي لسحب خطة النهوض وتأخير القوانين الإصلاحية الضرورية التي يجب أن تقر بالتزامن والتوازي مع إقرار الكابيتال كونترول.

وتساءلت أوساط نيابية عبر «البناء» عن جدوى إقرار الكابيتال كونترول بعد تهريب وتحويل عشرات مليارات الدولارات الى الخارج قبل أحداث 17 تشرين 2019 وبعدها بتسهيل من المصارف ومصرف لبنان وقوى خارجية على رأسها الولايات المتحدة الأميركية، واضافت: ما الجدوى من إقرار هذا القانون اذا لم يقترن مع إقرار قانون استعادة الأموال المحولة والمنهوبة والمهربة الى الخارج؟

وأشارت مصادر نيابية في التيار الوطني الحر لـ«البناء» إلى أن «مشروع قانون الكابيتال كونترول الحالي لا يصلح، ويُخفي أهدافاً مبيتة لا سيما حماية مصالح المصارف وقضم أموال المودعين وتحميلهم المزيد من الخسائر، ولا يضمن وقف التحويلات الى الخارج»، ودعت الى «إقرار بند وحيد هو وقف التحويلات الخارجية وحماية أموال المودعين».

وفي سياق ذلك، قال رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل: «مرة جديدة بعد ٣ سنوات، نفشل في تشريع ضبط التحويلات المالية للخارج، اضافة لعدم اقرار قانون استعادة الاموال المحوّلة للخارج. يبدو ان التمسك بإبقاء الاستنسابية بتحويل اموال بعض المودعين المحظيين، وبإبقاء النزيف المالي لا زال أقوى منا. لا إرادة سياسية للإصلاح، ولا أكثرية له في المجلس».

وأشار نائب رئيس مجلس النواب، الياس بو صعب، في تصريح بعد جلسة اللجان، الى أن «هناك وجهات نظر عديدة بشأن قانون الكابيتال كونترول ، واقترحت تشكيل لجنة عمل من اختصاصيين لأخذ وجهة نظرهم بشأن القانون». ولفت الى «أنني مُتحيّز للمودعين ولست من حزب المصارف، وليس لديّ أي مصلحة مع أيّ مصرف وأعددنا مُلخصاً لقانون الكابيتال كونترول الذي اقتصر على مختلف الجوانب التقنيّة وليس صحيحاً أننا نقدم مشروعاً بديلاً للقانون».

وذكر أن «النواب أجمعوا على إيجاد حلّ يعطي الأولوية للحفاظ على أموال المودعين والحفاظ على المصارف». وأوضح «أننا لا نستطيع كمجلس نيابي الطلب من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة حضور الجلسة، وصعبٌ ما يُعمل عليه اليوم في المجلس النيابي لأنّه لا يجوز السماح بتفليس المصارف وخطّة التعافي تتطلب عدّة قوانين مترافقة معها».

وأشار عضو كتلة التنمية والتحرير النائب علي حسن خليل، الى أن «حقوق المودعين المنصوص عليها في الدستور والقانون لا يجب المساس بها، و الثنائي الشيعي معني بضرورة تشكيل الحكومة سريعاً، ولن نسمح لأنفسنا بالتدخل بصلاحيات رئيسي الجمهورية والحكومة، ولن نقبل بأي شكل رمي الاتهامات».

ولفت خليل، الى أن «الحكومة اليوم وللأسف لم تتقدّم بأيّ فكرة ولم تدافع عن مشروع قانون الكابيتال كونترول ولم تقدّم أيّ أسباب موجبة حول ما يمكن أن يؤدّي إليه إقرار هذا القانون»، موضحاً «أننا نريد حكومة تدير قضايا الناس وشؤونها وليس لإدارة الفراغ الرئاسي».

ولمس النواب وفق معلومات «البناء» تجاهلاً ولامبالاة من نائب رئيس الحكومة ووزير المالية، ما يظهر ارتياح الحكومة لكونها مستقيلة وتُفرض على المجلس النيابي الذي لا يستطيع مراقبة ومساءلة حكومة مستقيلة وطرح الثقة فيها، ما يعطل دور المجلس النيابي طيلة المرحلة الحالية، لذلك يجب تأليف حكومة جديدة.

ولم يسجل المشهد الحكومي أي جديد، وسط غموض يلف زيارة الرئيس المكلف الى بعبدا للقاء رئيس الجمهورية.

وشدد مصدر نيابي في التيار الوطني الحر لـ«البناء» الى أن «على الرئيس المكلف احترام تكليف مجلس النواب ويسارع الى تأليف حكومة، لا أن يضع التكليف في جيبه ويحجم عن تأليف الحكومة، ولا تحميل البلاد وزر ومخاطر الذهاب الى الفراغ الرئاسي بحكومة تصريف الاعمال، وتظهر الوقائع أن ميقاتي لا يريد تأليف الحكومة وعلى المجلس النيابي إعادة النظر بالتكليف، وبعد تكليفه رمى ميقاتي مسودة حكومية عند رئيس الجمهورية ولا يزال يتحدث بها حتى الساعة».

وأضاف المصدر: «صحيح أننا في نهاية العهد لكن لا زلنا الكتلة الاكبر في المجلس النيابي، ولسنا في عهد الرئيس ميشال سليمان، ولا يستطيع ميقاتي وضع التكليف في جيبه، بل مجبر على تأليف حكومة». وحذر المصدر من رسائل جديدة سوف تتوالى على ميقاتي، لتصحيح الاداء والادارة القائمة، معتبراً أن الحكومة ساقطة دستورياً بحكم انتخاب مجلس نيابي وغير حائزة على ثقة المجلس النيابي، فضلاً عن أن الحكومة المستقيلة لم تحرز أي إنجازات ولا قوانين إصلاحية ولا موازنة ولا خطة نهوض وتعاف اقتصادي».

وأوضح المصدر أنه «من المحتمل أن ينتفي موجب التكليف لميقاتي مع إعادة نظر بعض النواب بالتكليف ما يجعل من الصعوبة بقاء ميقاتي في منصة التكليف»، ودعا المصدر «الثنائيّ الشيعيّ الى سحب الثقة من ميقاتي لدفعه نحو تأليف الحكومة، لكون الثنائي أوصل ميقاتي الى سدة التكليف». وكشف المصدر أن سبب تردد ميقاتي بتأليف الحكومة هو خوفه من طرح رئيس الجمهورية قضايا أساسية من خارج جدول الاعمال على البحث وتحديدا إقالة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ولذلك يستأخر التأليف حتى انتهاء العهد وانتخاب رئيس للجمهورية.

وحذر تكتل لبنان القوي بعد اجتماعه الدوري «من أية محاولة لتجاوز الدستور والميثاق من خلال منح الحكومة المستقيلة صلاحيات القيام مقام رئيس الجمهورية والتمهيد لفترة من الحكم من دون رئيس للجمهورية»، ونبّه التكتل الى أن «مثل هذا الاتجاه سيودي بالبلاد الى فوضى دستورية وربما أكثر وهذا ما لن نسمح به»، مؤكداً أنه «معني بوصول رئيس للجمهورية يعكس بتوجهاته مرحلة جديدة ومختلفة لمواكبة مرحلة من التطوير الذي يحتاجه نظامنا السياسي والاقتصادي والإداري والذي لا بد من أن تتولاه السلطات التشريعية والتنفيذية».

من جهته، سجل ميقاتي سلسلة مواقف في دردشة إعلاميّة مشيراً الى أنه «لم يمانع ان يُسمّي الرئيس عون البديلين من وزيري الاقتصاد والمهجرين، باعتبارهما من حصته، لكنه لفت الى انه بحاجة للحصول على دعم نواب عكار السنّة ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، لتنال الحكومة الثقة المطلوبة». وفيما أبدى تفاؤلاً في تشكيل الحكومة واستعداداً لبلوغ هذا الهدف، شدد ميقاتي على ان «الأهم انتخاب رئيس للجمهورية». وقال: «اولويتنا العمل على انقاذ البلد وتشكيل الحكومة، اما الجدال والسجال فله هواته وليقولوا ما يشاؤون فالحقائق واضحة والدستور واضح».

ووصف ميقاتي، علاقته مع رئيس الجمهورية، «بالجيدة». وكشف ميقاتي أنه «وفي زحمة الانتخابات النيابية في شهر أيار الماضي ولدى سؤال الرئيس عون له عن الحكومة المقبلة، سارع إلى الإجابة بصراحة قائلا انه لا يتوقع أن تكون هناك حكومة بعد الانتخابات لأن أحداً لن يرضى بتشكيل واحدة «على ذوقك» تكمل مسيرة العهد».

ونفى أن «ما يُشاع من قبل بعض المحيطين بعون عن عدم استعداده لتأليف حكومة»، مؤكداً أنه «لو لم يكن راغباً بذلك لما قدم تشكيلة فور الانتهاء من الاستشارات النيابيةغير الملزمة، وهذه التشكيلة، وخلافاً لما يزعم البعض، ليست منزلة بل قابلة للأخذ والرد بينه وبين رئيس الجمهورية».

وعن البيان الذي صدر عن المجلس الإسلامي الشرعي الاعلى كشف ميقاتي، أنه «اطلع عليه بعد صدوره وثمن مضمونه، وقال «ان مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان عمل على ان يكون «هادئاً» موضوعياً فيما كانت أصوات عدد كبير من الأعضاء توده «حاداً» ومباشراً في الرد على رئاسة الجمهورية».

وعن الفيول الإيراني المقدم كهبة لفت ميقاتي الى أنه «مرحّب به وهناك لجنة فنية تدرس مواصفاته فإذا ما وجدته مطابقاً سنقبل الهبة».

على صعيد آخر، أكد رئيس المجلس الدستوري طنوس مشلب، أن «وزارة الداخلية والبلديات لبّت كل طلبات المجلس بخصوص ما طلبته للتدقيق بالطعون».

ولفت في تصريح الى أن «هيئة الإشراف على الانتخابات تقوم بواجباتها والعمل يسير بشكل مقبول، وكل ما قيل من قبل سياسيين أو وسائل إعلام حول قبول طعون ورفض أخرى هو أمر غير مقبول ولا تزيد عن كونها تكهنات أو توقعات لا أساس لها من الصحة».

وأردف: «لم نطلع بعد على التقارير، وما يُحكى عن نتائج الطعون هو تقديرات بغير محلها ولا أحد حتى الآن يعرف النتيجة».

هل يريد ميقاتي ... (تتمة ص1)

الحالية بقوامها وإضافة ستة وزراء دولة من السياسيين، ثم أبدى الاستعداد للتخلي عن هذا الاقتراح مقابل بقاء الحكومة بقوامها الحالي وحصر التغيير بمن تريد مرجعيّته السياسية المعروفة من الرئيسين اللذين شكلا الحكومة معاً، تغييره واختيار البديل عنه، وبقي رفض ميقاتي، وصار ترجيح فرضية أن ميقاتي يريد دوراً لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في تسمية بديلٍ للوزير عصام شرف الدين، وأن يكون كرئيس حكومة شريكاً في تسمية الوزير البديل لوزير الطاقة وليد فياض.

– جاء كلام رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد يطرح في التداول صيغة تعويم الحكومة القائمة، والصيغة الدستورية الأسلم لذلك هي إصدار مراسيم تشكيل حكومة جديدة بالأسماء والحقائب ذاتها، وكان منتظراً رد فعل الرئيس ميقاتي على هذا الطرح، طالما أن الخيار هو بين الحكومة نفسها بصلاحيات أو بدون صلاحيات، وهذا هو الفرق بين بقاء الحكومة نفسها بصيغة تصريف أعمال أو استرداد صلاحياتها، وهذا يفترض ان يثير حماسة رئيس الحكومة لأنه يصب في خانة تعزيز مقام ومكانة رئيس الحكومة لجهة امتلاك صلاحيات لا يملكها اليوم له كرئيس من جهة، ولا تملكها الحكومة ككحكومة، سواء تم انتخاب رئيس جديد للجمهورية أو لم يتم، وكان المستغرب غياب ميقاتي عن أي رد فعل، بل عن السمع، ليصير السؤال هل ميقاتي لا يريد حكومة كاملة الصلاحيات ولهذا يدير ظهره لكل صيغة تعيد إنتاج الصلاحيات للحكومة؟

– الجواب هو في أمرين، الأول تهرب ميقاتي من تقديم أجوبة نهائية للنواب حول القضايا العالقة في مشاريع قوانين تتعلق بالوضعين المالي والاقتصادي، كالموازنة والكابيتال كونترول، وهيكلة القطاع المصرفي، وأم المشاريع في خطة التعافي الاقتصادي، لأن جميع هذه المشاريع ترتبط عضوياً بالإجابة عن سؤال محوري، هو كم هي النسبة التي ستتجرأ الحكومة على تحميلها للمصارف ومصرف لبنان، من أكلاف الحلول، ومدى تناسبها مع حجم مساهمة المصارف ومصرف لبنان في التسبب بالأزمة والانهيار، وكيف ستتعامل الحكومة مع حقوق المودعين الذين يتعرّضون من خلال التعطيل لحسم يومي على القيمة الفعلية لما تبقى من ودائعهم، وهو قليل وقليل جداً بالنسبة لأغلب أصحاب الودائع الصغيرة، الذين قاموا بتسييل ودائعهم على أسعار صرف تعادل نسبة قليلة من قيمتها الحقيقية، وقد بات واضحاً للخبراء الذين يعبرون عن موقف ينسبونه الى صندوق النقد الدولي، أن ميقاتي وفريقه وعلى رأسه النائب السابق نقولا نحاس لا زالوا عند الأطروحات التي فشل نحاس بإقناع خبراء صندوق النقد بها، خلال تمثيله للجنة المال النيابية أمام الصندوق، خلال فترة حكومة الرئيس حسان دياب بعد الحملة التي قادتها لجنة المال آنذاك ضد خطة دياب التي اعتمدها الصندوق، والخلاف يدور حول انحياز نحاس ولجنة المال الكامل لأطروحات مصرف لبنان والمصارف، وهذا يعني أن حكومة كاملة الصلاحيات ستفرض على ميقاتي وحكومته مواجهة الأمر الواقع وحسم التردد وإنهاء التهرب، بينما التذرع بكون الحكومة حكومة تصريف أعمال يمنح العذر لتبرير التهرب من المسؤولية.

– الأمر الثاني، هو أن هناك قاضياً سابقاً مقرّباً من الرئيس السابق للحكومة فؤاد السنيورة، هو من يصدر فتاوى دستوريّة لحساب ميقاتي، يقول بأن حكومة تصريف الأعمال عندما تتولى صلاحيات رئيس الجمهورية، إذا لم يتمّ انتخاب رئيس للجمهورية، فهي لا توجد بصفتها مجلس وزراء طالما أنها لا تستطيع الاجتماع وإصدار قرارات، إلا في حالات قاهرة، وهذا يعني أنها فيما يخص إصدار المراسيم ستقوم باعتماد المرسوم الجوال، لكن في ممارسة السلطة السياسية واتخاذ المواقف فستكون حركة رئيسها حرة للتفرّد، بغياب مجلس الوزراء واجتماعاته، بل وحتى عجز مجلس النواب عن مساءلة حكومة تصريف أعمال، ما يمنح رئيس حكومة تصريف الأعمال صلاحيات واقعية لا يملكها رئيس حكومة كاملة الصلاحيات الدستورية.

– يعتقد البعض أن رهان ميقاتي هو على فراغ طويل يعقبه انتخاب رئيس للجمهورية يمارس خلاله التفرّد بالصلاحيات، وعندما ينتهي بتوافق إقليمي دولي يحجز له مقعد رئاسة الحكومة، ويمسك بيده لمواجهة التحديات الاقتصادية والمالية ومن ضمنها الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، وفق المشيئة السياسية لا المعايير التقنية.

التعليق السياسي

العراق ووأد الفتنة... ماذا بعد؟

جاء موقف السيد مقتدى الصدر المندّد بالاشتباكات التي هدّدت بوقوع الفتنة والحرب الأهلية في العراق، كما هددت أمن واستقرار وحياة المواطنين الأبرياء، ومنددا بكل من شارك فيها بمن فيهم مؤيدوه وتياره، ودعوته لهؤلاء للانسحاب فوراً من الشارع وإنهاء الاعتصام الذي كان دعاهم إليه أمام مجلس النواب، فشكل عاملاً حاسماً في عصمة العراق عن خطر الفتنة وعامل إطفاء لخطر الحرب الأهلية، نال تقدير القيادات العراقية والإقليمية والدولية، لشجاعته ووضوحه.

لا يقلّل من قيمة موقف الصدر وجود حسابات ترتبط بصعوبة الموقع الذي وجد نفسه فيه لو استمرت المواجهات، فالوقوف بوجه المؤسسات العسكرية والأمنية للدولة العراقية، بعد فشل محاولات توريط الفصائل المقاومة في حرب الزواريب، أحرج كل حلفاء الصدر داخل العراق وخارجه، والباب المغلق أمام تحقيق أي إنجاز بغياب أي احتضان لمشروع المواجهة داخلياً وخارجياً، جعل مواصلة المواجهة انتحاراً كاملاً، والتدخلات الايجابية لإيران وحلفائها وعلى رأسهم حزب الله لفتح باب التراجع أمام السيد مقتدى الصدر، وتفهم قوى المقاومة في العراق لذلك، رغم ما نال قوى المقاومة وإيران من تياره، كلها كانت حاضرة في خلفية موقفه، إلا أنها لا تفقده قيمته من زاويتي الشجاعة والمسؤولية.

المشكلة أن وأد الفتنة، على أهميته، لا يحلّ المشكلة العالقة بين الدعوة لانتخابات مبكرة في ظل الحكومة الحالية وقانون الانتخابات الحالي ومفوضية الانتخابات الحالية، واشتراط قبول الدعوة للانتخابات المبكرة بتشكيل حكومة جديدة ليست في حال تصريف أعمال، وتعديل قانون الانتخاب وتشكيل مفوضية جديدة للإشراف على الانتخابات، والدعوة للحوار تصطدم بحقيقة إعلان الصدر اعتزال العمل السياسي.

العراق يحتاج الى مبادرات عالية المقام والمكانة من الحريصين، وفي طليعتهم مرجعية النجف والمرجع المعتزل عن المرجعية الشيخ كاظم الحائري، بمساندة من إيران ومساهمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، باعتبارهم وحدهم يملكون مكانة تتيح لهم التواصل مع الأطراف المعنية وسماع مقترحاتها، وبلورة ورقة تسوية تصلح مسودة لتفاهم وطنيّ عراقيّ يمثل خريطة طريق للخروج من الأزمة، يبدأ تطبيقها من مجلس النواب تباعاً، وتنال المباركة والمشاركة من المعنيين تباعاً.

محطّة وفاء للبطل الراحل نبيل هاشم
لقاء تنافسيّ في الملاكمة للناشئين

وفاء لعطاءات وإنجازات البطل الدولي نبيل هاشم، ولمناسبة ذكرى مرور أربعين يوماً على رحيله، ينظم نادي الدفاع وبجهود لافتة من نجل الراحل البطل علي هاشم، وبالتنسيق والتعاون مع الاتحاد اللبنانيّ للملاكمة، لقاءاً تنافسياً خاصاً بالناشئين من عمر 7 إلى 13 سنة، وذلك يوم السبت المقبل الواقع في 3 أيلول، ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الساعة الواحدة بعد الظهر، في قاعة الاتحاد في المدينة الرياضية، بمشاركة 40 ملاكماً من أربعة أندية هي: الدفاع، البشارة، بانزاي وبلود بوكسنغ كلوب.

كرة الطاولة: كأس لبنان للفئات العمريّة 2022

في اليوم الثالث والأخير من منافسات كأس لبنان للفئات العمرية بكرة الطاولة التي تُقام على طاولات نادي المون لاسال عين سعاده أُقيمت مباريات الذكور لأعمار(20–21 سنة) (18–19 سنة) و(16–17 سنة) وسجّلت النتائج التالية:

– فئة 20–21 سنة: أحرز اللّقب حسن شبيب (الغدير جبشيت) بفوزه في المباراة النهائيّة على محمد بديع (اللواء صيدا) 3–0 وحلّ ثالثاً كل من إيلي عون (مار يوسف بيت الككو) وجان بول سماحه (الرياضي بعبدا).

– فئة 18–19 سنة: أحرز اللّقب سعدالدين الهبش (أنترانيك بيروت) بتغلبه في المباراة النهائيّة على شقيقه وزميله في النادي محمد نور الهبش 3–0 . وقد أصيب محمد خلال الشوط الأوّل ممّا حرمه من إكمال المباراة. وحلّ ثالثاً كل من جيفري دكّاش (الأدب والرياضة كفرشيما) ومارك برونو حمصي (الأدب والرياضة كفرشيما).

– فئة 16–17 سنة: فاز باللّقب محمد بيروتي (الغدير جبشيت) بعد فوزه في المباراة النهائية على بسام صفدية (اللواء صيدا) 3–0 وحلّ في المركز الثالث كل من علاء فحص (منارة جبل عامل) وعباس فحص (منارة جبل عامل). قاد المباريات الحكم الدولي الدكتور كميل مرعب والحكام الاتحاديّون عبدو أبو جوده وإدوار نعمه وإيلي سليمان وجوزيف مرعب ونايلا طانوس ووئام سمحات، أشرف على المباريات الحكم العام رئيس لجنة الحكّام جوزيف العقيقي ورئيس اللّجنة الفنيّة فادي قسيس وعضوا اللّجنة الفنيّة ربيع حيدر وإيلي رحباني. وفي الختام وزّع أمين عام الاتحاد الدكتور بيار هاني وعضو الاتحاد ناجي حلال ورئيس لجنة الحكّام جوزيف العقيقي ورئيس اللّجنة الفنيّة فادي قسيس الكؤوس والميداليات على الفائزين.

أخبار رياضيّة محليّة

● عُقد في مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم، اجتماع للأندية اللبنانية (درجة أولى) مع اتحاد الكرة. وتباحث المجتمعون في تأمين انطلاقة مثالية للدوري. وحضر الاجتماع ممثلو الأندية الـ 12، إضافة إلى رئيس الاتحاد هاشم حيدر، وأمين عام الاتحاد جهاد الشحف. وأكدت مصادر مقرّبة من المجتمعين، أن أحداث مباراة السوبر بين العهد والنجمة، كانت أبرز ما حضر على طاولة الاتحاد. وكشفت المصادر أن الاجتماع شهد مشاورات إيجابية وبناءة من أجل تحديد كل القوانين والأنظمة التي تضمن انطلاقة جيدة للدوري.

● بات في حكم المؤكد أن نادي النجمة سيدخل إلى عالم كرة السلة. وفي المعلومات أن نادي دينامو سيبدّل اسمه إلى نادي النجمة، وسيتمّ الإعلان بشكل رسمي عن نادي النجمة لكرة السلة، مساء الأحد المقبل. هذا، وأكدت مصادر مقرّبة من القيّمين على النادي النجماوي السلّوي، أن أسعد الصقال سيكون رئيساً للمجلس الرياضي في نادي النجمة، في حين سيكون مازن الزعني رئيساً لنادي كرة القدم، وفيصل قلعاوي رئيساً لنادي كرة السلة.

وكشفت المصادر أن نادي النجمة للسلة، سيتخذ ملعب السد مقراً له.

بوغبا يدفع 100 ألف يورو تحت التهديد!

دفع لاعب كرة القدم الفرنسيّ بول بوغبا 100 ألف يورو إلى مبتزيه كمقدم لـ13 مليون يورو يطالبونه بها. وكان قد أعطى بوغبا، لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي حالياً ومانشستر يونايتد سابقاً، للمبتزين هذا المبلغ في شهر آذار الماضي أثناء مشاركته مع معسكر لمنتخب بلاده حين توجّه لزيارة أسرته في منطقة لاني سور مارن بضواحي باريس، لكنه سقط في فخ أعده له صديقان قديمان ووجد نفسه تحت تهديد السلاح من شخصين ملثمين. وطالب المبتزون بمبلغ 13 مليون يورو، منها 3 دفعات تسليم فوري، مقابل خدمات سابقة، وتحديداً «حماية» بوغبا وأسرته. وأبلغ بطل العالم مع (البلوز) أجهزة الأمن بتعرّضه للتهديد وتوقيع وثيقة يتعهّد فيها بدفع المبلغ، ضمن فخ شارك فيه شقيقه الأكبر ماتياس، وفقاً لما ذكرته إذاعة «فرانس إنفو». وفتحت النيابة العامة منذ مطلع آب الحالي تحقيقاً في واقعة بوغبا على خلفية حدوث محاولة إبتزازمن قبل عصابة إجرامية منظّمة.

لم يعُد سرّاً

- فقط في لبنان، ليس للمدرب أي تدخّل في استقدام اللاعبين الأجانب، فالإدارة من خلال علاقاتها الخاصة تستقدم مجموعة من اللاعبين لخوض التجارب، وعلى المدرب اختيار ما يناسبه من «المفروضين» عليه، وهكذا تكون حجة المدرب عند الفشل في تحقيق المطلوب جاهزة «أنتم من فرض الأجانب على التشكيلة»!

- تأكّد للقاصي والداني من النجماويين بأنه مع تنحّي الرئيس السابق للنادي أسعد الصقّال من موقعه الذي شغله لخمسة مواسم، اضطر عدد كبير من المحسوبين عليه للابتعاد فوراً عن النادي، ليعلّق أحد الخبثاء على المشهد النافر «طار الصقّال راح الملك».

- «الفرق بين الرئيس السابق للنادي والرئيس الجديد كبيرٍ جداً وواضح جداً.. وبلغة الأرقام 180 درجة تماماً»... هذا ما قاله أحد العائدين إلى مواقع العمل والقرار والمساهمة في إنهاض نادي النجمة، من كبواته الأخيرة».

- وضعت إدارة نادي شباب الساحل على روزنامتها تكريم لاعب منتخب لبنان بكرة السلة إبن الغبيري علي مزهر، والجدير ذكره أن لوالد علي السيد محمد مزهر وقريبه المختار توفيق مزهر وقفات دعم ومساندة للنادي العريق، ومن المتوقع أن يحصل التكريم خلال الأسبوع المقبل وسط طلاب أكاديمية الساحل.

في أجواء مفعمة بالروح الرياضيّة
فوز إيران على السعوديّة بكرة اليد الآسيويّة

تمكن منتخب ناشئي إيران بكرة اليد من الفوز على نظيره السعودي في الدور نصف النهائي لبطولة آسيا التي تستضيفها البحرين والتأهل للمباراة النهائية. واستغرقت المباراة الماراثونية 80 دقيقة قبل أن تحسم لمصلحة المنتخب الإيراني بنتيجة 33–32 . وانتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل 24–24 ليتم تمديد الوقت 10 دقائق انتهت بالتعادل أيضاً 28–28 . وفي التمديد الثاني استطاع ناشئو إيران من حسم النتيجة لصالحهم 33–32 وبالتالي التأهل لنهائي البطولة لمواجهة كوريا الجنوبية.

وشهدت المباراة لقطة ظهرت فيها الروح الرياضية بين المنتخبين عند إصابة أحد لاعبي المنتخب السعودي ويسقط أرضاً، قبل أن يسارع المعالج المتواجد برفقة المنتخب الإيراني لمعاينة اللاعب وتقديم المساعدة الطبية المطلوبة. وفي المباراة الأخرى للدور نصف النهائي فازت كوريا الجنوبية على اليابان 23–21. وستجري المباراة النهائية للبطولة بين إيران وكوريا الجنوبية غداً الأربعاء، وقبلها ستجري مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بين السعودية واليابان.

قالوا في رونالدو؟

مواقف وكلمات قالها كبار عن رونالدو، نذكر منها:

- زين الدين زيدان: «من المستحيل استبدال كريستيانو رونالدو، لايهم مع مَن توقع يمكن لـ ريال مدريد التعاقد مع لاعبين جيدين لكنهم لن يحققوا ما فعله كريستيانو مع هذا النادي.»

- بنزيما: «ساعدني كريستيانو كثيراً، كان لدي دور آخر معه وعندما غادر علمت أنه يمكنني التقدّم خطوة إلى الأمام في تسجيل الأهداف».

- بوفون : «أعطني مالديني ونيستا وكيليني وستام وسأضمن لك الدوري وموسماً كاملاً بدون استقبال أهداف، ولكن بشرط أن لا يكون خصمنا كريستيانو رونالدو».

رونالدينيو مستعرضاً أمام الأطفال في الإكوادور

يعود لاعب كرة القدم البرازيلي السابق رونالدينيو إلى الإكوادور في أيلول المقبل، لرعاية بطولة للأطفال والشباب في مدينة مانتا الساحلية. وسيلعب اللاعب السابق لباريس سان جيرمان وبرشلونة وميلان وفلامنغو رونالدينيو أيضاً مباراة استعراضية مع لاعبين سابقين، ستقام يوم 24 أيلول على ملعب جوكاي في مانتا. وإلى جانب رونالدينيو، سيشارك أيضاً في المباراة كل من الكولومبي فابيان فارغاس والأرجنتيني كارلوس نافارو مونتويا، حسبما أفاد المدير العام لبطولة كأس سور في الإكوادور، هوغو غونزاليز.

وهذه المرة الثالثة التي يزور فيها رونالدينيو الإكوادور، بعد أن لعب في العام 2016 مباراة استعراضية مع برشلونة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 31 آب 2022
Wednesday 31 August 2022

دردشة صباحية

تحية إلى شربل أبو ضاهر

◆ يكتبها الياس عشّي

التطبيع مع العدو الصهيوني محاولة يائسة لتحويل الكيان الصهيوني إلى دولة، وإلى إلغاء حق الفلسطينيين في أرضهم، وذاكرتهم، وشهدائهم، وتحويلهم إلى شعب لا مكان له إلا ببطاقات لجوء صادرة عن مراكز الأمم المتحدة.

ولكن التطبيع يبقى مجرد استعراض فولكلوري لا قيمة له، إذا لم يأتِ من القاعدة. ومن هنا تأتي المبادرات الفردية والعفوية كَضربة قاضية تسقط في حلبة الصراع كلّ الدول العربية التي رحلت إلى التطبيع دون أن تعود، ولو باستفتاء شكلي، إلى مواطنيها، وتسألهم عن رأيهم بموضوع يمسّ كرامة الأمة التي إليها ينتمون.

وفجأة يبرز اسم فتىً لم يبلغ الخامسة عشرة، اسمه شربل أبو ضاهر، ويتحدّى كلّ الدول المطبعة، وينسحب من البطولة كي لا يقع في فخ التطبيع.

تحية من القلب لشربل أبو ضاهر ولوالده ولكلّ الذين ما زالوا يؤمنون بأنّ الحياة وقفة عزّ.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

أسياد الحرب

فلسفة الصواريخ لخلق حالة من التوازن الاستراتيجي تعود في براءة اختراعها الى الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، وترتكن بالأساس إلى نظرية بسيطة، وهي أنّ السلاح الذري في نهاية المطاف هو كمية نيران، صحيح أنها كمية نيران هائلة تنفجر في فترة زمنية متضائلة، ولكنها كمية نيران، إذا ما نجحنا في إيجاد موازن أو معادل لكمية النيران هذه بالتقليدي من السلاح فإننا سنخلق حالة من الردع، وبالتالي التوازن الاستراتيجي...

بدأت العبقرية الإيرانية في تنفيذ هذا المبدأ وئيدة صبورة متروّية ولكن بإصرار، وتمّ الانتقال من مرحلة الردع الجزئي إلى مرحلة الردع الكلّي وأخيراً مرحلة الأخذ بزمام المبادرة، ولم تمرّ هذه المراحل والانتقال تصاعدياً فيها إلّا بالدم وبالصبر وبالمعاناة وبآلاف الشهداء ومن بينهم قيادات ليس لها من مثيل.

انّ الشرق يشهد إحياءً على مدى العقود الفائتة للسيادة الشرقية للحرب، فالحرب أسيادها شرقيون، الصين، روسيا، إيران، ولا يأتي الغرب المغرق في انطوائه على ذاته على ذكر بعض من أسياد الحرب في الشرق من أمثال الجنرال جوكوف الذي طارد القوات النازية حتى برلين، ولا الجنرال فونجوين جياب العبقري الفييتنامي والذي ألحق الهزيمة المرّة بكلا الإمبراطوريتين الفرنسية والأميركية، وحينما تحدث ليدل هارت عن تاريخ الاستراتيجية في العالم، لم يأت على ذكر خالد بن الوليد عبقري الحرب الفطري والذي لم يُهزم في أيّ حرب من حروبه على وجه الإطلاق...

نظرة سريعة على العقيدة القتالية التي تنتهجها إيران تبرز البراعة الفائقة التي تتعامل معها القيادة الاستراتيجية في إيران مع فلسفة توظيف الإمكانات المتاحة لكبح جماح الأطماع والتحديات، ولعلّ أبرز ملامح هذه العقيدة هو اختلاق الجيش الأكثر رشاقة في العالم.

سميح التايه

نافذة ضوء

حذار الحقد والتآمر*

Cuidado com o ódio e a conspiração

■ يوسف المسمار**

كل جماعة مهما كانت صفتها، متخلفة أو متحضرة، تحتضن كراهية بعضها لبعض، وتسمح بالمكائد والكيديات بين أعضائها، وتُسهّل تآمر فئة منها ضد فئة أخرى، لا يمكن إنقاذها من التفكك، ومصيرها لن يكون إلا في مقابر الجماعات البائدة.

إن فلسفة التفكير القومي الاجتماعي هي فلسفة الجماعة الواعية المنظمة الهادفة التي تؤسس لتحقيق وحدة ألأمة، وتجاهد لتحقيق نهضة الأمة وحياتها الفضلى، وليس فلسفة الجماعة الجاهلة الفوضوية التي ترفض نواميس الحضارة ولا تقبل الحياة إلا حياة غوغاء وقطعان بشرية.

فمن صفات الهمجيّة هيجان مثالب الكراهية والمكائد والكيديات والمؤامرات داخل الجماعة الواحدة التي تؤدي إلى هيجان الأحقاد بين إبنائها وتفسيخ روابط المودة بينهم ومن ثم تفكيكها وزوالها.

ومن فضائل المعرفة والفهم، توطيد التراحم والتآخي والتعاون والتناغم لتقوية وحدة الأمة وتألق نهضتها لأن في وحدة الأمة ونهضتها حضنها الرحيم الذي يحفظها ويحميها من كل ويل.

وهذا ما تهدف إليه فلسفة التفاعل الموحّد للقوى الإنسانية في الأمة وفي العالم.

ومن مزايا الحضارة تنامي فضائل تقوية وتعزيز أواصر الاحترام المتبادل بين الأمم وترسيخ أسباب التفاهم والعلاقات الودية الراقية والتعاون بين الشعوب من أجل مستقبل إنساني أرقى.

هذه هي فلسفة التفاعل الموحّد في داخل المجتمع بين أبنائه وفي علاقاته مع غيره من المجتمعات الإنسانية.

هذه هي الفلسفة القومية الاجتماعية التي تقول بالتفكير القومي الاجتماعي الجامع للقوى والممنعش والمطلق للمواهب والعبقريات والتي تستطيع أن توحد القوى الإنسانية في الأمة وفي العالم على أساس فضائل الوعي السليم والمعرفة النافعة والعلم المفيد والحضارة النامية المتطورة، ولا سبيل غير ذلك للخروج من العيش البشريّ الهمجيّ الى الحياة الإنسانيّة الراقية.

*ترجمة لمقال منشور في البرتغالية.

**المدير الثقافي للجمعية الثقافية السورية – البرازيلية التابعة للحزب السوري القومي الاجتماعي.

قصيدة مشتركة حول الشّام

بدعوة من منتدى «منبر بلاد الشّام» لكتابة قصيدة عموديّة مشتركة حول الشّام وحبّها وأهميّة دورها على السّاحتين العربيّة والعالميّة وتحت عنوان «يا جلّق الشام كم يشتاقك العرب»، قام عددٌ كبيرٌ من شاعرات وشعراء بلاد الشّام بتلبيتها فاختارت اللّجنة المشكّلة من منبر أدباء بلاد الشام برئاسة الشّاعر الأستاذ فرحان الخطيب الّذي نظم مطلع القصيدة على بحر البسيط ورويّ الباء المضمومة باختيار عشرين شاعراً وشاعرةً من المتقدّمين للمشاركة في هذه القصيدة.

وقد جاءت المشاركات على النّحو التّالي:

1 ـ فرحان الخطيب (سورية)
2 ـ إبراهيم ديب أسعد (لبنان)
3 ـ أسامة الحمود (سورية)
4 ـ القس جوزيف إيليا (سورية)
5 ـ حياة قالوش (لبنان)
6 ـ خالد شوملي (فلسطين)
7 ـ سارة خير بك (سورية)
8 ـ سامي عوض الله البيتجالي (فلسطين)
9 ـ سامي مهنا (فلسطين)
10 ـ عبد الله سكريّة (لبنان)
11 ـ عبلة تايه (فلسطين)
12 ـ علوش عساف (سورية)
13 ـ فاتن ديركي (سورية)
14 ـ لينا الخطيب (سورية)
15 ـ ماجدة أبو شاهين (سورية)
16 ـ محمد بشير دحدوح (سورية)
17 ـ مرام دريد النسر (سورية)
18 ـ مريم الصيفي (الأردن)
19 ـ ناهدة شبيب (سورية)
20 ـ محمد شريم (فلسطين)

المرتضى يلتقي وفد المنتدى الثقافيّ في الضنية

المرتضى ووفد المنتدى الثقافي

استقبل وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه في قصر الصنائع وفداً من "المنتدى الثقافي في الضنية" ضمّ أحمد يوسف وزياد جمال، بحضور رئيس اللجنة الوطنيّة للأونيسكو المحامي شوقي ساسين. وتمّ التداول في شؤون ثقافيّة تخص القضاء.

وكانت مناسبة وجّه الوفد دعوة الى المرتضى لزيارة قضاء الضنية وتفقد المعالم الثقافية والتراثية العديدة الموجودة في المنطقة.

ورحّب المرتضى بالدعوة وتمّ تحديد يوم 17 من الشهر المقبل، موعداً للجولة المرتقبة في الضنيّة والجوار والقيام بجولة تفقّديّة.

انطلاق فعاليّات مهرجان سلطان باشا الأطرش الثقافيّ السابع في السويداء

انطلقت فعاليات مهرجان سلطان الأطرش الثقافي السابع الذي تنظمه مديرية الثقافة في السويداء تقديراً لبطولات المجاهد الكبير ورفاقه على امتداد الوطن الذين صنعوا بتضحياتهم وبطولاتهم مجد الجلاء.

حضر افتتاح فعاليات المهرجان محافظ السويداء بسام بارسيك وأمين فرع السويداء لحزب البعث العربي الاشتراكي فوزات شقير ورئيس مجلس المحافظة رسمي العيسمي وعدد من المعنيين.

وأشارت ليلى أبو فخر مديرة الثقافة بالسويداء في كلمة خلال الافتتاح إلى أن المهرجان يأتي تقديراً لبطولات المجاهد الكبير ورفاقه على امتداد الوطن صانعي مجد الجلاء وإيماناً بأهمية الثقافة والإبداع في بناء الإنسان المتطلع للارتقاء والقادر على مواجهة التحديات.

بدوره لفت المهندي ثائر الأطرش حفيد المجاهد سلطان باشا في كلمة له إلى أن المهرجان يكرّس القيم الوطنية والقومية والاجتماعية للثورة السورية الكبرى، مؤكداً أن أحفاد المجاهدين ماضون في دربهم للدفاع عن الوطن والحفاظ على وحدة ترابه.

وبدأت الفعاليات بزيارة صرح شهداء الثورة السورية الكبرى في بلدة القريا ووضع إكليل من الزهر على ضريح القائد العام للثورة السورية الكبرى سلطان باشا الأطرش.

وضمّ حفل الافتتاح الذي استضافه مسرح قصر الثقافة في مدينة السويداء عرض مادة فيلمية من ذاكرة المهرجان بدوراته السابقة وعرضاً مسرحياً راقصاً بعنوان (سنابل) قدمته فرقة شهرزاد السورية بقيادة الفنان مازن الحكيم تضمن لوحات تعبيرية راقصة حوت ثقافات عدد من المحافظات، كما جسّدت صوراً من تاريخ النضال الوطني بأسلوب فني.

وكما جرت العادة في كل من دورات المهرجان الاحتفاء بأحد المجاهدين الثوار ضد المستعمر، حيث تمّ تقديم درع المهرجان التذكاري لذوي المجاهد زيد ذوقان الأطرش شقيق المجاهد سلطان باشا الأطرش تكريماً وتقديراً لنضاله الوطني والقومي وبطولاته في معارك الثورة السورية الكبرى ضد المستعمر الفرنسي.

وتضمنت الفعاليات في يومها الأول افتتاح معرض صور توثيقية من أرشيف جريدة الجبل بين عامي 1942 و1958 لصاحبها الصحفي نجيب حرب ومن إعداد وتنظيم الباحث كمال الشوفاني وبإشراف بيت الوثيقة التاريخيّة في مديرية الثقافة.

كما أحيا كل من الشعراء وائل أبو يزبك وربيعة غانم ومنصور هنيدي أمسية شعرية على مسرح قصر الثقافة في السويداء بالتزامن مع عرض الفيلم السينمائي (الباشا) من إنتاج المؤسسة العامة للسينما وإخراج غسان شميط ضمن تظاهرة (الثورة في عيون السينما السورية) في المركز الثقافي العربي في مدينة شهبا إضافة إلى أمسية من الشعر النبطي أحياها كل من الشعراء باسم عمرو ولؤي العقباني ووائل رضوان في المركز الثقافي العربي في بلدة المزرعة.

وتتضمن فعاليات المهرجان الذي يستمر ثلاثة أيام في عدد من المراكز الثقافية والمواقع محاضرات وندوات فكرية حول قيم الثورة السورية الكبرى والاستقلال وأنشطة تراثية وحفلات فنية وأمسيات قصصية وشعرية وعرض أفلام سينمائية ضمن تظاهرة الثورة السورية في عيون السينما السورية.

معرض شامل للأطفال واليافعين في ريف حمص

اقيم في صالة جمعية إنعاش الزويتينية في ريف حمص معرض لمجموعة من الأطفال واليافعين الموهوبين قدّموا من خلاله لوحات ومنحوتات تنبض بالحياة وأخرى تنادي بالسلام ومقطوعات موسيقية.

المعرض الذي ضم أكثر من 50 عملاً فنياً شارك فيه 21 طفلاً ويافعاً تراوحت أعمارهم بين 5 و18 عاماً بإشراف الفنانة التشكيلية والنحاتة ميسون حبل.

وأشارت حبل في تصريح للإعلام إلى أنه تم انتقاء الموهوبين بالرسم والنحت والموسيقى من أطفال ويافعي قرية الزويتينية ليسكبوا إبداعاتهم ضمن معرض شامل، حيث غلبت الطبيعة على مواضيع اللوحات التي تميّزت بحضور قوي لألوان الصيف إضافة إلى لوحات شخوص وبورتريه وبعض الحيوانات التي تأخذ حيزاً من مخيلة الأطفال.

ولفتت حبل إلى أن المنحوتات التي قدّمها المشاركون من حجر الأونيكس الطبيعي تنوّعت بين التجريدي والتعبيري والواقعية.

وأكدت على أهمية الاهتمام بالمواهب لكونها تمثل بذور الإبداع منوّهة بدعم تشجيع الأهالي الذين رافقوا أبناءهم بحب وحرصوا على إظهار دعمهم وفخرهم بتميّز أبنائهم.

مدرب رسم البورتريه رامي مخول وهو طالب في كلية الطب البشري أشار إلى أن التوجه لتنمية المواهب لفئة اليافعين يحمل أهمية خاصة لكونهم يعيشون مرحلة الانتقال بين الطفولة والشباب فهم فئة مستقلة تودع طفولتها لتفتح ذراعيها لشباب مقبل يرسم ملامح مستقبل مبدع.

بدورها أشارت المهندسة المعمارية ريم مخول مدرّسة الموسيقى إلى أنه تم تعليم الموهوبين بالعزف بعض المقطوعات الغربية لكبار الموسيقيين إضافة إلى مقطوعات عربية فيروزيات ورحبانيات منوعة لافتة إلى انعكاسات الموسيقى الإيجابية على شخصية الأطفال ودورها في تنمية حسهم الفني والذائقة الموسيقية واستنباط الإبداع في داخلهم.

اليافعة روبي ديب ذات 18 ربيعاً قدمت 7 لوحات فنية تنوعت مواضيعها بين حمامتي سلام وطبيعة خضراء وسفينة وعين بشرية إضافة إلى منحوتتين من الحجر الأولى لسفينة والثانية لوجه عربي في حين تنوّعت لوحات ميخائيل ديب الذي أتم عامه الـ12 وقدم 11 لوحة بين الشخصيات وعلاقة الإنسان بالطبيعة وطائر السنونو ومنحوتتين تشكيليتين، وتميز أسعد بطرس 10 سنوات وستيفان بطرس 9 سنوات بعزف مقطوعات موسيقية غربية وشرقية مميزة.

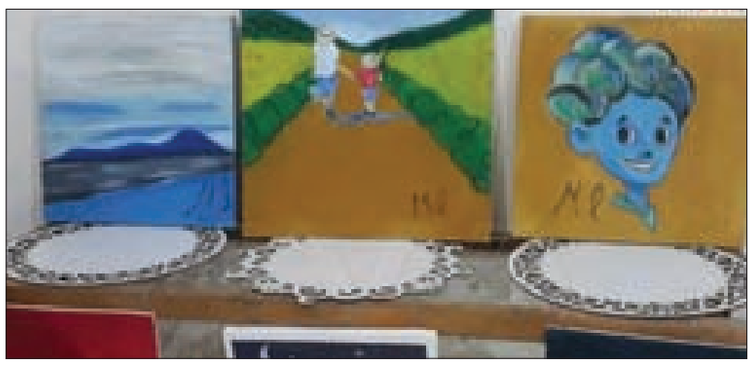

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل